مجلة الجهاد والقضية الفلسطينية ١٩٨٠ -١٩٨١

الأستاذ المساعد الدكتور
عماد مكلف عسل البدران
الأستاذ المساعد الدكتور
فرات عبد الحسن كاظم الحجاج
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة الجهاد والقضية الفلسطينية ١٩٨٠ -١٩٨١

الأستاذ المساعد الدكتور
عماد مكلف عسل البدران
الأستاذ المساعد الدكتور
فرات عبد الحسن كاظم الحجاج
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

امتازت المدة التي ظهرت فيها المجلة بالاحداث المتلاحقة ولاسيما في الشرق الاوسط والمنطقة العربية ؛ فقد قامت الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ ، واندلعت الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠، وبدات المعارضة العراقية متمثلة بحزب الدعوة الإسلامية تحتك مع السلطة ، وتوسع نطاق الصراع العربي – الاسرائيلي وكان الخلاف العربي على اوجه بعد تنفيذ اتفاقية كمب ديفيد وقد الحّت هذه الظروف على المعارضة العراقية التي اصبحت في المنفى ان يكون لكل منها لسان حال يعبر عن ارائها بهذه الاحداث من اجل توضيح متبنّياتها السياسية والفكرية ومواقفها ،لذا فان الباحث عن موقف حزب الدعوة وارائه السياسية ولاسيما تجاه القضية الفلسطينية سيجد في هذا البحث توضيحات تبِين ماهية وجهة نظر الحزب وموقفه ليكون عاملاً مساعداً على الكشف عمّا لم يُدرس لحد الان.

المقدمة:

أصبح واضحاً لدى أغلب الباحثين والمعنيين الدراسات التاريخية الأكاديمية أنّ هذا النمط من الدراسات يستهدف الجمع بين البحث والتحليل العلمي المنطقي اي عملية جمع شتات الأحداث وربطها مع بعضها البعض بشكل يقترب فيه الباحث كثيراً من عمل المؤرخ ،لذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع محاولةً لدراسة طبيعة هذه المجلة (❖) التي تُعَدُّ من المجلات النادرة ولم تجد من يهتُّم بدراستها فضلا عن كونها صدرت في مدة وجيزة وبإعداد محدودة ومثلت إحدى قنوات المعارضة العراقية في الخارج فهي لم تكن واجهة حزب الدعوة الإسلامية فحسب بل كانت إحدى أهم واجهات العمل الحركي الإسلامي العراقي انطلاقاً من ايران .ولذلك فأنَّ دراستها تعني معرفة جزءٍ من آراء كُتَّاب هذه الحركة وسياسييها وتحليلاتهم ووجهات نظرهم تجاه أهم القضايا العراقية والإسلامية والدولية في أثناء المّدة التي صدرت فيها ١٩٨٠-١٩٨١، وكانت حافلةً بالأحداث وقد كان اهتمام الباحثيين بما تناولته المجلة وكتبت عنه تجاه القضية الفلسطينية انما يأتي من هذا المنطلق ؛ ولأنَّ هذه القضية كانت لها مساحة لا بأس بها يجدها القارئ في معظم اعدادها .

- **مجلة الجهاد :**

بتمويل من حزب الدعوة الإسلامية [١] أسَّس الشيخ محمدعلي ألتسخيري(٢)، وعدد من الدعاة في

ايران ((مجلة الجهاد))، التي صدر عددها الأول في ١٩ آذار ١٩٨٠، واستمرت بالصدور حتى العدد السادس عشر، أي لشهر حزيران ١٩٨١، فقد أدى الخلاف بين كوادر حزب الدعوة الاسلامية(٣) إلى توقف المجلة، وتحويلها إلى ((جريدة الجهاد)) التي صدرت عن الدعوة الإسلامية خط الآصفي(٤). كان رئيس تحرير المجلة عبد الزهراء عثمان (عز الدين سليم)[٥] الذي أكّد قائلا :((..كنت طوال مسؤوليتي عن تحرير مجلة الجهاد اكتب بعدة أسماء منها: عزالدين سليم ومحمد أبو المجد وياسر محمد وزهير محمد وعبد الله سعيد العبادي وغيرها، وكان يُعتقَدُ بوجود كادر كامل للتحرير، ولكن الصحيح أن المجلة لا تجد غيري إلاّ شخصاً أو شخصين مبتدئين في العمل الصحفي والثقافي حتى مخرج المجلة كان مبتدئاً..))[٦].

والمجلة كما عرفتها الادارة ،شهرية اسلامية عامة تحمل الكلمة الاسلامية الهادفة والتحليل السياسي الموضوعي الناضج والادب الملتزم [٧] ، صدرت باللغة العربية وقد ارفقت هيأة التحرير في بداية كل عدد من اعدادها قسيمة الاشتراك السنوي وكتبت تنويهاً في هذه القسيمة ذكرت فيه ((الجهاد طريقك والجهاد ميدانك يشرفنا ان نرى فيه عطاءَك الروحي والفكري يساعد على عملية التغيير الكبرى ... نحن بأنتظار نقدك واقتراحاتك)) (❖❖) .

صدر العدد الاول منها في الأول من جمادي الأولى عام ١٤٠٠ هجري الموافق ١٩ / آذار / ١٩٨٠ رئيس التحرير سعيد توفيق ويبدو انه احد اسماء عز الدين سليم [٨] .وكانت المراسلات الخاصة بهذه المجلة في بداية تاسيسها ترسل الى صندوق بريد في مدينة قم في ايران .ثم اصبحت المراسلات ترسل منذ العدد السابع الذي صدر في ذي القعدة ١٤٠٠ الموافق ايلول ١٩٨٠ م ترسل الى طهران عاصمة ايران .

ويبدو ان وراء هذا التغيير ازدياد عدد المراسلات وتعدد مصادرها اي من دول مختلفة لذلك اختيرت العاصمة لتكون مقراً لصندوق هذه المراسلات ويظهر ان المجلة انتقلت الى هناك وكانت ترد لهذه المجلة ومشاركات عدة من داخل ايران نفسها ومن العراق والكويت ولبنان وسورية والاردن والسعودية والبحرين والسودان وعمان والامارات العربية المتحدة وكذلك من فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية وهذا ما يجدها القارئ في اعداد المجلة كافة. وهنا يجب ان نذكر ملاحظة مهمة بما ان المجلة صدرت بين عامين١٩٨٠- ١٩٨١و لستة عشرعدداً ، لذا فأن المقالات التي كان يكتبها العراقيون وردت من داخل ايران اي من المهجرين الذين هجرهم نظام صدام مع بداية اندلاع الحرب العراقية- الايرانية واصبحت ايران مكاناً لهم ومعظمهم من المعارضة العراقية ولا سيما الاسلامية منها وبالخصوص حزب الدعوة الاسلامية .

و كانت معظم كلمات التحرير عن الثورة الايرانية التي اندلعت مابين عامي ١٩٧٨ - ١٩٧٩ حيث وصفت قيامها وانطلاقتها وحكومة الامام الخميني [٩] وتبدل الوزارات والانتخابات

وطبيعة القوى السياسية في ايران ولاسيما الاسلامية منها والتحديات التي خاضتها هذه الثورة امام القوى العظمى المتمثلة بالمعسكرين الراسمالي والشيوعي فضلا عن الحرب العراقية - الايرانية وتداعيات اندلاعها في ايلول ١٩٨٠. وكانت جّل هذه الكلمات توضح وتبين للقارئ طبيعة حكم الامام الخميني وكيف سادت الحكومة الاسلامية بقيمها الشرعية ودستورها .ويجد الباحثان ان اهتمام المجلة بالقضية الايرانية راجع لعدة اسباب اولها :انها تصدر من داخل ايران .وثانيها : انها ذات منهج اسلامي عقائدي لذلك تناصر كل توجهات الثورة الايرانية فقد ظهر من خلال الاطلاع على معظم المقالات المنشورة فيها انها ايضاً تساند قيام انظمة اسلامية او ذات توجهات اسلامية في المنطقة.

وقد اهتمت المجلة باخبار دول المنطقة العربية والاسلامية منها لاسيما العراق و لبنان ومصر ودول الخليج العربي وتركيا فضلاً عن الدول الاسلامية مثل باكستان وافغانستان واندونيسيا وماليزيا ومسلمي دول الهند وتايلند والدول الافريقية والاوربية. و كانت تنشر بيانات العلماء وخطبهم مثل بيانات الامام الخميني وخطبه والعلماء البارزين في ايران امثال اية الله حسين علي منتظري واية الله شريعتي داري واية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي[١٠] فضلا عن انها نشرت رسائل وبيانات السيد محمد باقر الحكيم وبياناته [١١] الامين العام لحركة جماعة العلماء المجاهدين عام ١٩٨٠، هذا التنظيم الذي مثل المعارضة الاسلامية العراقية في ايران قبل تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عام ١٩٨٢ [١٢] لا سيما بيان السيد الحكيم الذي وجهه الى مؤتمر عدم الانحياز حول المسألة العراقية وما لحق بالشعب العراقي من جراء سياسات الحكومة العراقية .

و كتب في هذه المجلة مفكرين ومثقفين ورجال سياسة كان من ابرزهم المفكر الاسلامي عز الدين سليم الذي كان له المشاركة الكبرى في هذه المجلة وباسماء عدة كما اشرنا، وكان يقف وراء ذلك الخوف من وصول السلطة له ، كونه من اقطاب المعارضة السياسية لا سيما بعد تأسيسه حركة حزب الدعوة الاسلامية في ايران عام ١٩٨٠ او ما سمي فيما بعد بخط (ابو ياسين) وهي الكنية التي عرف بها [١٣] ومن بين الاقلام المهمة ايضا اية الله السيد محمود الهاشمي [١٤] الذي لم يكن انذاك متصديا للاجتهاد، وكتب في هذه المجلة ايضا العلامه السيد محمد حسين فضل الله [١٥] وكان في حينها لم يتصدً للاجتهاد بعد . وكذلك كتب في هذه المجلة حجة الاسلام صدر الدين القبانجي(١٦) وكان يكتب فيها الشيخ علي الكوراني(١٧) وكتب بها رشيد احمد صدقي رئيس البعثة الاسلامية في انكلترا.

وقد نقلت المجلة عن مجلات عراقية مثل مجلة صوت الدعوه العائدة الى حزب الدعوه الاسلامية التي كانت تصدر قبل مجلة الجهاد [١٨] وهي بذلك تفتح نقاشا وتحاورا مع الاراء والمقالات والافكار التي طُرحت سلفا قبل تاسيس الجهاد وبعد التأسيس. ومجلة الكاشف في ايران التي كان يصدرها حزب الدعوة الإسلامية ايضاً ومجلة بيام دعوت وهي مجلة يصدرها

حزب الدعوة الاسلامية باللغة الفارسية كل اسبوعين .ومجلة(المجاهدون) التي كانت تصدرها حركة التحرر الاسلامية في العراق من أوربا و صوت العراق وهي نشرة اسلامية تصدرها طلائع الدعوة الاسلامية في اوربا باللغة العربية . والمقاتلون وهي نشرة اسلامية كانت تصدرها في الولايات المتحدة الامريكية حركة المجاهدين الاسلامية في العراق وكذلك عن مجلة النضال وهي لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي،معظم هذه المجلات تزامن صدورها مع صدور المجلة [١٩]، ونعتقد ان بعضاً من كتابها ومحرريها كان على صلة بكادر المجلة كونهم من المعارضة العراقية في الخارج ومن تسميات معظمها نستشف انها واجهات للعمل السياسي الاسلامي .

فضلاً عن نقلها من المجلات العربية والاسلامية مثل مجلة الطليعة المصرية ومجلات الحوادث والامان والفكر العربي والنهار العربي والدولي البيروتية ومجلة الهدف الفلسطينية التي كانت تصدر من بيروت ومجلة المنطلق وهي مجلة اسلامية صدرت عن الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين في لبنان ومجلة احمد وهي مجلة الفتى المسلم صدرت عن اللجنه الثقافية لجمعية اسرة التاخي في بيروت ومجلة الطليعة الكويتية ومجلةهدى الاسلام وهي مجلة كان تصدرها وزارة الاوقاف في المملكة الاردنية الهاشمية ومجلة الازمنة العربية التي صدرت في دولة الامارات العربية المتحدة والعروة الوثقى وهي مجلة اسلامية متواضعة كانت تصدرها الجمعية الاسلامية في اسبانيا باللغة العربية ... ومجلة الوطن العربي التي كانت تصدر في باريس ومجلة الاخبار التي كان يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظات الطلابية ومجلة الجهاد الايرانية باللغة الفارسية والمسلم وهي مجلة اسلامية كان يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان .وطريق الحق وهي مجلة اسلامية كانت تصدر في باكستان والارشاد وهي مجلة اسلامية فصلية عامة كانت تصدر من مدينة مشهد في ايران باللغة العربية ..ومن المجلات العالمية مجلة (نوفل ابسار فاتور) الفرنسية ونقلت عن مجلة الغرباء التي كانت تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا. فضلاً عن نقلها عن نشرات منها الاخبار وهي نشرة اخبارية اسلامية صدرت عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية . وونقلت عن ايران اليوم وهي نشرة اخبارية يومية كانت تصدرها باللغة العربية وكالة باريس للانباء في ايران .

وقد نقلت عن الصحف العراقية الحكومية مثل صحيفة الثورة وكانت المجلة ترد على ما كان ينشر من الاخبار والمقالات فيها، وتنقل عن صحيفة ١٤ تموز وهي جريدة الطليعة الديمقراطية في العراق .وكذلك كانت تنقل عن صحف عربية عديدة من امثال جريدة الوطن الكويتية من مقالاتها وصور كاريكاتيرية نشرتها و صحف المجتمع والرأي العام و السياسة والقبس الكويتية وصحيفة تشرين السورية . وكانت تنقل عن الصحف العالمية منها جريدة كيهان العربي التي تصدر في طهران وصحيفة يني دويز التركية وصحف الغارديان و الديلي تلغراف والصنداي تايمز وانترناشيونال هير الد تريبون البريطانية، وعن صحيفتي الليموند و كورير دالاسرا

الفرنسيتين و صحيفة كريسنت الكندية وصحيفة ايج الاسترالية وصحيفة شين هوا الصينية وصحيفة ريدانس الاسبوعية الهندية. واخذت المجلة معلوماتها ايضاً من مصادر مسموعة منها اذاعة الجمهورية الاسلامية واذاعة البيبي سي من لندن ووكالة انباء باريس .وكانت تصلها تقارير ومقالات واراء وبيانات من تنظيم حزب الدعوة الاسلامية داخل العراق وخارجه فضلا عن تنظيمات حركة التحرر الاسلامية في العراق – اوربا ، وايضا بيانات الحزب الديمقراطي الكردستاني وبعض الهيئات التي تم تشكيلها خارج العراق مثل الهيأه التأسيسية للاتحاد الاسلامي لمعلمي العراق وانصار الثورة الاسلامية في العراق وايضا كانت تنشر عن ما يصدر من نتاجات للرابطة الاسلامية لنساء العراق وهي رابطة تأسست خارج العراق وكذلك ما ينشر من اصدارات اللجنة الثقافية والاعلامية للاتحاد الاسلامي لطلبة العراق .و تنشر بيانات عن تشكيلات مهنية في الخارج مثل الجمعية الطبية الاسلامية العراقية ونقلت عن الاتحاد الاسلامي للاداريين والاقتصاديين العراقيين الذي تأسس في ٦ شباط ١٩٨١ كما كانت تنقل عن الاتحاد الاسلامي لعمال العراق الذي تأسس في المهجر بتاريخ ٧ شباط ١٩٨١ [٢٠] ، فلا يكاد يخلو عدد من اعداد المجلة من بيانات حزب الدعوة الاسلامية الذي كان يفضح فيها السلطة الحاكمه في العراق ويوضح موقفه من القضايا العربية والاسلامية . وكانت تهتم بقضايا المسلمين في العالم كافة لاسيما السياسية والاقتصادية فضلا عن الاجتماعية . وكذلك لا يخلو عدد من اعداد المجلة من رصد حركة المهاجرين العراقيين من العراق الى ايران ومعاناتهم وطبيعة الاضطهاد الذي عانوا منه .وكانت في المجلة دراسات ومقالات تكتب على شكل حلقات على امتداد اعداد المجلة وان ما يلفت النظر انك تجد عددا كامل عن الشهيد محمد باقر الصدر بمناسبة مرور عام على شهادته وهو العدد الرابع عشر الذي صدر في نيسان ١٩٨١.

تنوعت مقالاتها التحليلية بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تهتم بالجوانب التاريخية لا سيما التاريخ الاسلامي وسيرة الرسول الاعظم (ص) واهل بيته الكرام فقد سلطت الاضواء بسلسلة مقالات ودراسات على التاريخ الاسلامي لاسيما فاجعة كربلاء وقد استطاعت ان تَصف المحنة والثورة والحزن في كربلاء بشكل حقق فهماً وادراكاً علمياً وثورياً لحركة التاريخ من خلال اقلام الكتاب والمؤلفين الذين وجدوا بين تلك الواقعة الحاضر معطيات وثوابت مشتركة، وقد وفق معظمهم في جعل هذه الفاجعة التاريخية اداة ووسيلة للثورة والانتفاضة بلغةٍ واضحةٍ وبأسلوب تحليلي قرأ هذه المواقف من زوايا مختلفة ومؤثرة .

وكان يكتب فيها مجموعة اقلام من الدول العربية منها الكويت ولبنان والامارات العربية المتحدة والجزائر. وشاركتالمرأة بنشاطات المجلة فقد كتبت المقالات لاسيما التي تهتم بشؤون المرأة المسلمة . وفيها دراسات قيمة اقتصادية معززة بالارقام عن اقتصاد العراق ودول المنطقة

الاسلامية ،كما كانت المجله تزخر بالتحليلات السياسية التي تهتم بشؤون المنطقة والعالم (٢١) وقد ركزت كتابات الباحثين والمثقفين في المجلة على الاحداث البارزة التي شهدها العراق منذ عام ١٩٧٧ وكان لها تأثير واضح في طبيعة حركة المعارضة العراقية لاسيما موقف حزب الدعوة الاسلامية . لعل منها انتفاضتي عام ١٩٧٧وعام ١٩٧٩ [٢٢] اللتين كان لهما تاثير كبير في الحركة الاسلامية العراقية [٢٣].

اما بالنسبة لابواب المجلة الثابتة ، فكان منها باب تحت عنوان كتاب الشهر ويهتم بعرض أهم الاصدارات المعاصرة التي صدرت انذاك وكانت تهتم ايضا بمؤلف الكتاب وتختار لمؤلفين من بلدان عدة، وفي كل عدد تجد بحث حول قيادات حزب الدعوة الاسلامية و سيرتهم الذاتية وكذلك اخبار عن عمل الدعوة والدعاة ومن الابواب الثابتة قصص الشباب ومقالاتهم واشعارهم ، فضلا عن انه لايكاد يخلو عدد من البحوث والدراسات التي تهتم بالشان الاسلامي والحركات والاحزاب والتيارات السياسية وفيها تحليلات واراء عن الوضع الدولي والصراع بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية .ومن الابواب الثابته ايضا نقل المعلومات والاخبار والاراء من الصحف العالمية والمجلات تحت عنوان (مقتطفات من المجلات والصحف الاسلامية) ومن ابوابها الثابته ايضا اهتمامها بالوضع السياسي وما يحدث انذاك من اضطرابات واحداث في العراق تحت عنوان (الوضع السياسي في العراق) ومن الابواب الثابته (باب شؤون الثورة الاسلامية ورسائل القراء) . وكذلك من الابواب الثابته اراء وافكار السيد الشهيد محمد باقر الصدروافكاره التي جاءت تحت عنوانات مختلفة من ابرزها ((من الفكر الثوري للامام الصدر)) و((نظريات الامام الصدر في الدولة والمجتمع)). وايضا باب تحت عنوان ((احداث ومواقف)) الذي اهتم بالشأن الدولي وعلاقة ذلك باحداث المنطقة .

اما بالنسبة الى اللقاءات والمقابلات المهمة، كان منها لقاء مع العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان وهذا اللقاء تم في شهر رجب عام ١٤٠٠هجري وكان حول احداث لبنان والثورة الاسلامية وحول اعدام الشهيد الامام محمد باقر الصدر (٢٤) ومنها لقاء مع قائد الجيش المليوني حجة الاسلام الشيخ امير مجد الذي كان يطلق عليه ايضا (جيش المستضعفين) وكان تكليف هذا القائد قد جاء من الامام الخميني [٢٥].ولقاء مع حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد باقر الحكيم على اثر صدور البيان التأسيسي لجماعة علماء العراق المجاهدين وقد تم هذا اللقاء بعد وصول السيد الى ايران عام ١٤٠١هجري الموافق ١٩٨٠ ميلادي [٢٦].وايضا من اللقاءات المهمة لقاء مع سماحة السيد محمد علي الشيرازي نجل اية الله العظمى المجاهد السيد عبد الله الشيرازي وهو من العلماء المجاهدين [٢٧] ولقاء مع حجة الاسلام الاستاذ الشيخ محمد شريعتي مدير القسم العربي في اذاعة الجمهورية الاسلامية الايرانية [٢٨].

- **موقف المجلة من اتفاقية كمب ديفيد** [٢٩]:

ان الامر الذي يلفت نظر القارئء ان مجلة الجهاد نقلت عن المجلات العربية والاجنبية ووسائل الاعلام الأخر معلومات حساسه وخطيرة عن طبيعة ما كان يحدث ويجري تجاه القضية الفلسطينية واعتمدت نهجاً واضحاً وهو قراءة الاحداث من زاوية العلاقات الدولية ولاسيما الدور الامريكي وتغيير اوضاع المنطقة بعد قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ [٣٠] وتطور العلاقات الاسرائيلية – المصرية اثر توقيع اتفاقية كمب ديفيد، وكانت تحلل وتناقش وتنقد من وجهة نظر المراقب الحركي السياسي الاسلامي.فقد نقلت عن مجلة البلاغ الكويتية – العدد٥٢٦ في ٩ربيع الأول ١٤٠٠ الموافق ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ تقارير تحت عنوان (مؤامرة جديدة لعزل الضفة الغربية [٣١]) تعد خطيرة انذاك كان مصدرها الاردن عمان - الضفة الغربية افادت أن إسرائيل ومصر ستبدءانِ في تنفيذ مؤامرة جديدة تستهدف عزل الضفة الغربية عن البلاد العربية وحصر اتصالها مع تل أبيب والقاهرة .وكانت هذه المؤامرة تهدف لإغراق الضفة الغربية بالأموال عن طريق مصر لتعاملها الاقتصادي والتجاري معها وذلك بفتح الجسور والطرق البرية والبحرية والجوية كافة بين البلدين .((وستعمد مصر لشراء كل إنتاج الضفة الغربية وقطاع غزة بأسعار عالية . والهدف النهائي الذي تسعى إليه مصر وإسرائيل هو إيجاد جسور من الانتعاش الاقتصادي في الضفة الغربية يدفعها تدريجيا إلى ربطها اقتصادياً مع مصر .ولإنجاح هذا المخطط فأن سلطات الاحتلال ستعمد الى تضييق حركة المرور عبر الجسرين إلى الأردن من اجل دفع أهالي الضفة الغربية للاتجاه نحو مصر))[٣٢]. ويبدو ان القصد من نقل مثل هكذا انباء انما لغرض تنبيه القارئ لتداعيات اتفاقية كمب ديفيد التي زادت من احتمالات تقسيم فلسطين ذلك بتوزيع ماتبقى من اراضيها بين الاردن ومصر لاضعاف المطالب الفلسطينية بوحدة الارض.

وعلقت المجلة على مانشرته مجلة المجتمع الكويتية في عددها ٤٧٠ الصادرفي ٢ ربيع الثاني ١٤٠٠ ،١٩ شباط ١٩٨٠تحت عنوان (موقع الاستخبارات الإسرائيلية في مصر بعد تطبيع العلاقات) حيث كان الجنرال شلومو جازيت رئيس الاستخبارات الاسرائلية ومقنن السياسة الأمنية الإسرائيلية ،يبدي رأيه في العادة بكل ما يتعلق بعلاقات الحوار العربي – الاسرائلي .. وهو يحمل فكراً تبناه على اساس رؤية امنية يقول فيها :

((أن هناك علاقات مباشرة بين أجهزة الاستخبارات استعدادنا لقبول مخاطرات معينه ، ذلك انه كلما اتسع نطاق اجراءاتنا الامنية والاستخبارية ، زاد حجم المجازفات التي نقبل القيام بها)) وقول الجنرال جازيت هذا ورد في حوار بينه وبين وزير االحربية المصري الأسبق [٣٣] ، قبل محادثات ما يسمى بتطبيع العلاقات بين مصر و إسرائيل ولكي نقف على حقيقة هذا القول يحسن بنا أن نأتي بالسياق الذي كشف فيه جازيت عن قاعدته الأمنية هذه .

ففي حوار مع المفاوض المصري .. طرح جازيت مبدأ إسرائيل الهادف لإعطاء الاستخبارات الإسرائيلية مجالاً يمنحها القدرة على التنصت الذي يغطي العمق المصري .. ولما

طلب المفاوض المصري ايضاحاً لمفهوم التنصت في ذهن جازيت ، جاءت إجابة المفاوض الإسرائيلي مريحة عندما قال : ((كي نتجسس عليكم)). وهنا أضاف (المفاوض المصري الأبله – وهو وزير الحربية) :

((ان في استطاعتكم حين تفتحون سفارتكم في القاهرة [٣٤] ، أن تضعوا بها ماتريدون من الأجهزة)). هذه الحقائق التي كشفت عنها اوردتها المجلة كانت قد احالت القارئ انذاك إلى تفصيلات هذا الحوارلما هو منشور بصحيفة السياسة الكويتية بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٣ ،ثم تورد مجموعة تساؤلات تبين مدى حساسية الموقف الذي اخذ مسارات خطيرة فكانت اشبه باستجوابات وتسألات غير مباشرة مفادها :أما نحن فأننا نسأل عن ماهية هذه الأجهزة !! وعلى من سوف يتنصت المخبرون الإسرائيليون داخل القاهرة ؟وهل يعرف الشعب المصري أن السفارة الاسرائيلية التي حان افتتاحها الآن في قلب عاصمة الكنانة أنها ستكون وكراً للتجسس والعمل ألاستخباري القذر ؟ وهل يعرف ابناء مصر ما هي أهداف الوجود ألاستخباري في السفارة الاسرائيلية بمصر؟وما علاقة استخبارات السفارة بما يسمى تطبيعاً في علاقات مصر وإسرائيل ؟.

((لعل الاجابة اذن تكون سهلة اذا عدنا الى مبدأ رئيس الاستخبارات اليهودي جازيت،فهناك علاقة مباشرة بين اجهزة الاستخبارات والمجازفات الاسرائيلية ، بل والاستراتيجية الاسرائيلية مع جيرانها العرب سواء كانوا مستسلمين ام كانوا غير ذلك، بيد ان الدور يختلف عندما تصل مرحلة العلاقات بين اسرائيل وبعض جيرانها الى مستوى التطبيع.. فأن السفارة الاسرائيلية لابد انها استعدت لحمل رسالة التطبيع ، وذلك من خلال المبدأ الذي طرحه مقنن السياسة الامنية عند الاسرائيلين :

- التطبيع مع الشعب المصري والعبور الى داخل مؤسساته هو الهدف الاسرائيلي من لقاءاتهم الأخيرة مع المفاوضين المصريين .
- الدخول إلى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية لابد له من أن يدفع بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة الى تنشيط جهازها ألاستخباري الذي سيأخذ مهامه في القاهرة وغيرها من المدن المصرية .
- الاستخبارات الاسرائيلية ستجد لها مرتعاً خصباً في نوادي الروتاري وجمعيات اللونز(جمعيات القمار والملاهي) التي نشطت في مصر في عهد الرئيس السادات وصارت محطاً لرجال السياسة والثقافة والفكر .

ووصول شبكة الاستخبارات الإسرائيلية الى رجالات الثقافة والاقتصاد والفكر والسياسة عبر السفارة حتماً سيؤدي إلى مرحلة عُليا من التطبيع الذي تريده لها الصهيونية الدولية في

مصـر. وإذا مـا وصـلت الاسـتخبارات الاسـرائيلية في العاصـمة المصـرية الى الأهـداف الاولى وتمكنـت مـن ربـط مجـالات السياسـة والفكـر والاقتصـاد والفنـون والآداب وغـير ذلـك بشـبكتها .. عنـد ذلـك سـتنتقل الصـهيونية الدوليـة مـن مرحلـة التطبيـع إلى مرحلـة الصـهينة !! ولعـل صـهينة مصـر وحكامهـا ومؤسسـاتها ومراكـز القـوى فيهـا هـو الهـدف الثـاني الـذي ينتظـر حكومـة السـادات الخـائن بعد مرحلة التطبيع !!)) [٣٥] .

في عـام ١٩٨٠قـام الـرئيس الفرنسـي فـاليري جيسـكار ديسـتان (١٩٧٤ – ١٩٨١) بزيـارة الى المنطقـة العربيـة وقـد اسـتقبلت المجلـة هـذا الحـدث بمقالـة جـاءت تحـت عنـوان (أضـواء علـى زيـارة الـرئيس الفرنسـي للمنطقـة العربيـة) ، اذ ان نظـرة بسـيطة إلى واقـع المنطقـة العربيـة تجعـل المراقـب يـربط بـين هـذه الزيـارة والأحـداث الراهنـة في المنطقـة الـتي منهـا كمـا يعتقـد كاتـب المقـال القضـية الفلسـطينية ، فـأن قضـية الشـعب الفلسـطيني ومسـألة الحكـم الـذاتي اللـتين صـرح بهمـا الـرئيس الفرنسـي ، كانتـا حجـر عثـرة في مفاوضـات الخيانـة ، في كمـب ديفيـد وقـد أوصـلتا القضـية إلى طريـق مسـدود .وان احـداث مثـل الثـورة الإسـلامية في إيـران ، الـتي اخـذ صـداها يـدوي في المنطقـة العربيـة .فضـلاً عـن تصـاعد التيـار الإسـلامي في العـراق وكـثير مـن بلـدان المنطقـة والمحافظـة علـى منطقـة الـذهب الأسـود وضـمان مصـالح الامبرياليـة العالميـة في المنطقـة . كانـت تحتـاج إلى تكتيـك سياسـي وعسكري للسيطرة عليها وتوجيهها لخدمة الامبريالية الغربية .

وحتـى تحقـق الزيـارة أهـداف السياسـية الأمريكيـة ، يجـد كاتـب المقـال ان البيـت الأبـيض ، يتبـاكى ، وينفـر الزيـارة ويعـدها تـدخلاً في الشـؤون الأمريكيـة في المنطقـة وعرقلـة لمسـاعيها . ((ولكننـا لا نسـتغرب مـن هـذا كلـه ، فهـو جـزء مـن المؤامرة المحاكـة ضـد الأمـة الإسـلامية ، وقـد جـاء الموقف الأمريكي ، لينجز المهام التالية :

١ – إعطاء الزيارة صدى عالمياً وأهمية بالغة .

٢ – خداع الرأي العام الإسلامي ، بوصف الزيارة خارجة عن السياسة الأمريكية .

٣ – إعطاؤها طابع الرفض لتحريك الوضع بالنسبة للمسألة الفلسطينية .

ويرى الكاتب ان هناك اهداف وراء هذه الزيارة منها مايلي :

١ – خلـق الأداة البديلـة لتنفيـذ السياسـة الأمريكيـة ، بالمنطقـة لحساسـية الأمـة مـن الوجـود الأمريكـي بكل إشكاله .

٢ – تحجيم الثورة الإسلامية الإيرانية ، والتخطيط لضربها .

٣ – القضاء على الثورات الإسلامية بالمنطقة .

٤ – تحريك القضية الفلسطينية في اتجاه الحل الأمريكي)) [٣٦].كما يبدو ان هذا المقال كُتب باسلوب تحليلي سياسي سلط الضوء على ابعاد التوجهات الغربية وهو محاولة لادراك مبتغيات هذا التوجه

وكشفها، وهو دليل على ان المجلة تحضى اذا جاز لنا التعبير الاقلام ذات الرؤية السياسية التحليلية التي تعتمد طرح الاسئلة والاستفسارات .لكننا ايضاً لانستبعد ان هذا التحليلات قد تكون متأتية من احساس حقيقي بمدى خطورة الدور الامريكي – الغربي الداعم لاسرائيل في المنطقة العربية.

وتساءلت المجلة (ماذا اراد ديستان من دعوته لياسرعرفات[٣٧]؟ لتورد خبراً ، ان المصادر المطلعة ذكرت ان فرنسا دعت السيد ياسر عرفات لزيارة باريس واشترطت، ان يتضمن البيان المشترك الذي يصدر بعد الزيارة اعترافاً ضمنياً من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بأسرائيل . ويبدو أن الاخوة الفلسطينيين قد رفضوا الطلب الفرنسي .و المطلوب ان العرب يفهموا دور فرنسا في المنطقة[٣٨]. هذا ما قرأت ابعاده المجلة وكان هدفها متابعة تطورات ابعاد اتفاقية كمب ديفيد على الصعيدين المصري والاقليمي .

وتحت عنوان ((من انماط الخيانه الساداتية !!)) كتب عبد الله عبد الكريم من الجزائر مقالاً ناقداً موقف الرئيس المصري انور السادات المتصالح مع اسرائيل جاء فيه : ((المتتبع لسياسة السادات وغيره من العملاء الذين ابتليت بهم البشرية يجد ان هناك نمطاً واحداً يبرز اليوم في عالمنا الاسلامي عموما والعربي خصوصا ، فالكل يحمل شعارات براقة تخفي تحتها إستراتيجية حاقدة على كل ما هو اصيل وصادق في الامه وعقيدتها .... فمن انماط الخيانة عند السادات على الصعيد القومي هو ابتداء حكمه بعام الحسم ، حين اقام الدنيا واقعدها على ان يكون عام ١٩٧١ هو عام الحسم مع العدو الصهيوني ، وكان يقصد من ذلك الضجيج الوصول الى الحرب التحريضية كما يسميها حرب اكتوبر ١٩٧٣[٣٩]وهكذ انتهى الشكل الاول من نمط الخيانه من عام الحسم الى معسكر داوود اتفاقية كمب ديفيد .

الشكل الثاني : شعار حقوق الشعب الفلسطيني ، تحت هذا الشعار مهد السادات الى احتواء كل الارض الفلسطينية لصالح اسياده الصهاينة تحت اسم الحكم المحلي ، ولازال السادات بكل وقاحة ((يناضل)) في مفاوضات كاذبة يظهر فيها التصلب وكأنه يملك شيئاً فيها .. مع انه لم يجد فرداً واحداً من ابناء فلسطين الابطال الصامدين يتعاون معه .

وترى الشكل الثاني لنمط الخيانه يرتبط عند السادات بالشكل الاول : معسكر داوود لاحتواء الارض المحتلة وتصفية القضية . والنمط الخياني نفسه عند السادات له اشكال اخرى على الصعيد الداخلي في مصر بدأت بسياسة الانفتاح على الغرب :

الشكل الاول: فتحت شعار الانفتاح الاقتصادي وان معجزة ستخلفها الرساميل الغربية في مصر، استطاع السادات ان يحطم الاقتصاد المصري ويربطه مباشرة بالغرب ، وفي الداخل نشأت طبقة من الاثرياء الذين احتكروا التحكم في السوق فأستأثروا بالثروة وازداد الفقراء فقراً .....

والشكل الثاني : الديمقراطية : فتحت هذا الشعار ، قرب العملاء ، وضرب المخلصون وغير الدستور ، وبأسم الديمقراطية تحول السادات الى ملك – مدى الحياة .. ولا ندري فربما تحوله الديمقراطية الى

امبراطور في المستقبل – اذا دام حلم الله عليه – وبأسم الديمقراطية يرفرف العلم الصهيوني على ارض الكنانة ، وبأسم الديمقراطية تحولت مصر الى قاعدة عسكرية وجوية وبحرية للامبريالية ، وانطلقت منها لضرب الثورة الاسلامية في ايران ، واستقبلت مصر العملاء لتكون ملجأ لهم بعد ان كانت مهداً للثوار)).

ووفقاً لهذه التصورات فان القارئ يجد ان كاتب المقال ذو توجه اسلامي من حيث تسليط الضوء على طبيعة سياسة السادات وهذا بدوره يتوافق مع توجهات المجلة فقد وجد ان السادات تحول من رئيس جمهورية الى تاجر ومن تاجر الى ملك ولازال هناك شكل ثالث لنمط الخيانه عنده ليكون به(خليفة للمسلمين) ، وهذا الشكل هو : الاسلام مصدر التشريع في مصر : فهذا هو اخر الاشكال الساداتية التي اخرجها للعالم بعد اجتماع دهاقنة الامبريالية والعمالة وبمباركة الصهاينة وتوجيههم . فقد اجرى السادات في عام ١٩٨٠ تعديلاً دستورياً جعل الشريعة الاسلامية مصدرا للقوانين في مصر .. فان كل هذا وغيره يعني ان السادات يخبئ شراً مستطيراً للاسلام بهذا الشكل الجديد لنمط الخيانة . وعدو الشعوب والمنافق الاول يلبس فجأة جلباباً ازهرياً ويطالب بالاسلام مرة واحدة انه لامر غاية في الريبة والشك . لقد نسي اعداء الشعوب وهم يخططون لعميلهم المخلص الشكل الجديد لخيانة الامة في عقيدتها – ونسي العميل نفسه ايضاً ، ان الشكل الذي اختاروه هذه المرة لا يناسب نمط الخيانة اقول ذلك حتى مع انهم ادخلوا في الحساب وجود الازهر الشريف في قبضة العميل السادات ، وانهم يقدرون على ان يجدوا بين رجالات الازهر من يساعدهم على تلبيس الشكل بالنمط . فالتغييرات الجذرية التي احدثتها الثورة الاسلامية في المنطقه جعلت الامبرياليين والصهاينة يوكلون الى السادات ان يكون : قطباً ((اسلامياً)) لكي يستطيعوا ان يتحدثوا من خلاله بأسم الدين ويمرروا مخططاتهم من خلاله الى الامة . ولكي يبرهن السادات على انه ((قطب اسلامي)) اولاً.. ثم قائداً ((للحكم الاسلامي)) في مصر ، فيكتسب اولاً تأييد السذج ويمهد بذلك الى رجاله في الازهر بأصدار الفتوى اللازمة لاحكام شكله الخياني الجديد ، ومن هنا يستطيع ان يسدد طعناته الخيانية لقلب الامة ابتداءً من عقيدتها [٤٠]. ويبدو ان كاتب المقال ارد ان يكشف انذاك عن مدى خطورة ان يتخذ السادات الاسلام غطاء له لمواجهت الحركة الاسلامية المصرية الرافضة لاتفاقية كمب ديفيد ،لكنه يجد ان هناك بعداً اخر خطيراً وهو ان تصبح مصر وبدعم غربي قطباً اسلامياً فاعلاً بمواجهة نمو القطب الاسلامي الايراني بقيادة الامام الخميني ومن ثم ادخال المنطقة باتون صراع اسلامي اسلامي .

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو تأثير اتفاقية كمب ديفيد في سياسة الحكومة العراقية التي اظهرت نفسها على الدوام ذات بعد قومي مناهض لهذه الاتفاقية؟ وقد استطاع اعلام النظام

العراقي اقناع فئات واسعة من الشعب والدول العربية بذلك ، نجد ان المجلة التي اتخذت طابع المعارضة للنظام قد ركزت في مقالاتها على مايفضح سياسة النظام وقدمت تحليلات قرأت موقف النظام من زاوية اخرى .تحت عنوان ((على هامش مؤتمر القمة العربي الاخير(٤١) النظام العراقي في ركاب كمب ديفيد)) كتب (ابو علي) مقيم عراقي في ايران،مقالاً معقباً على مانشرته صحيفة ((هآرتس الاسرائيلية)) من مقابلة مع الجنرال مردخاي تسيبوري رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في الحادي والعشرين من آب ١٩٨٠ ،فقد عقب متتبعاً ،ان الجنرال الصهيوني لا يتوقع نشوب حرب بين الكيان الصهيوني والدول العربية ... وجاء تصريح الصهاينة في وقت حشدت فيه السلطة البعثية في بغداد قواها العسكرية على الحدود العراقية – الايرانية تمهيدا لشن هجوم واسع على النظام الاسلامي في ايران .

وفعلاً قام نظام صدام بشن هجوم واسع على الجمهورية الاسلامية في ايلول ١٩٨٠ ليمهد السبيل لمفاوضات كمب ديفيد من اجل أن تأخذ طريقها نحو الاستتباب الكامل مع شروع العدو الصهيوني ببناء مستوطنات سكنية في هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تمهيداً لضمها نهائياً ، في حين تواصل قواته العسكرية اعتداءاتها المتكررة على جنوب لبنان ، لغرض دعم مقررات كمب ديفيد الاستسلامية وجعلها امراً واقعاً يقبله الشعب الفلسطيني . فالسلطات الاسرائيلية باشرت ببناء مستوطنات جديدة في الجولان حيث اعلن رئيس قسم الاستيطان الاسرائيلي ان الاوضاع الامنية ، والهدوء التام في الهضبة يساعد بشكل اساس على اتمام المشروع براحة وسرعة !! والاعتداءات الاسرائيلية بلغت قمة وقاحتها باقتطاع ما يقارب ١٨٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المهمة في جنوب لبنان . وبغض النظرعن نتائج مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان مؤخراً في ظل ظروف التشتت العربي وغياب منظمة التحرير الفلسطينية والتمزق الذي اصاب ما يسمى ((بالتضامن العربي)) . فمن المؤكد ، ان الامبريالية الامريكية بالاتفاق مع الصهيونية وبالتعاون مع الرجعية العربية ، ستمضي في محاولتها لتطبيق اتفاق ((كمب ديفيد))بوصفه الترتيب الامثل لتوطيد مواقع الاطراف المتآمرة وحماية مصالحها الانانية الضيقة على حساب مصالح الشعب العربي المسلم وفي مقدمته الشعب الفلسطيني . ويتضح الان ان حكام الولايات المتحدة والعدو الصهيوني ومصر متفقون على وجود ارتباط وثيق بين الاتفاقين – عقد ((معاهدة السلام)) المصرية الاسرائيلية وتطبيق مخطط ((الادارة الذاتية))في الضفة والقطاع المحتلين .

وقد اعُطي للعراقُ دوراً كبيراً ومهم ضمن سياسة تمرير الترتيب الامريكي وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة السياسية . ففي حفل توقيع صفقة التامر التي تمت في ((كمب ديفيد)) في ١٨ ايلول ١٩٧٨، اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر (١٩٧٧-١٩٨١) ،((انه

سيكون للفلسطينيين الحق في تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات التي ستقرر وضع الضفة والقطاع النهائي ، وومن ثم سينتج عنها معاهدة سلام اسرائيلة – اردنية)) ،وبعد ذلك بدات الادارة الامريكية بحملة دبلوماسية كثيفة لاقناع الانظمة العربية الرجعية بقبول الصفقة ولدفع انظمة معينة الى مساندتها .. تمهيداً لاشتراك حكام الاردن في المفاوضات بشأن الضفة والقطاع .

، وهو ما اعلنت معظم الدول العربية الموافقة عليه في مؤتمر قمة بغداد حداً ادنى لما يدعيه صدام بايقاف ((التداعي النفسي)) الذي احدثته زيارة السادات لاسرائيل!!

((ان هناك خندقاً واحداً يجمع صدام باللاهثين وراء كمب ديفيد ... وحقاً فأن تسيبوري رئيس الموساد الصهيوني لا يقول الا (الحق) في عدم توقع نشوب حرب جديدة في المنطقة ، لانه ينتظرها من الخليج... فالجيش العراقي الذي ينتظر منه القيام بدور تعزيز (الجبهة الشرقية) قد تحرك بتأثير العملاء في بغداد لضرب الجمهورية الاسلامية التي يعتبرها الفلسطينيون عمقاً استراتيجياً مهماً لقضيتهم ،والتي تستعد لخوض غمار التحرير المقدسة ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب وازاء هذه المسألة تحرك الجيش العراقي لضرب الجمهورية الاسلامية مما منح الفرصة لتبدأ السلطات الصهيونية ببناء مستوطنات سكنية في الجولان ، وقد اعلن انه سيناقش مسألة ضم الجولان نهائياً في الكنيست))... كما قامت قواته العسكرية كما اشرنا بأحتلال ١٨٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المهمة في الجنوب اللبناني لغرض الاحتلال ، حسب القاعدة الصهيونية (ان الاحتلال الجديد يجبّ ما قبله) كما فعل في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ، حيث جعل العرب يفكرون فقط بالاراضي العربية المحتلة بعد حزيران ... لذلك جاء التكتيك الرجعي العربي بقيادة نظام صدام حسين- الاردن في مؤتمر القمة الاخير لحسم الموقف مع منظمة التحرير الفلسطينية اما باشراكها في عجلة (كمب ديفيد) او باضعافها تمهيداً لعزلها نهائياً عن التأثير في الساحة السياسية ، من خلال ما يسمى (بالعقوبات بحق المتخلفين).. [٤٢].

ويجد الباحثان ان في هذا المقال تكهنات مستقبلية وقراءة اقتربت من الدقة فقد حدث ما توقعه الكاتب اذ اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان عام ١٩٨٢ وتوسع نطاق الحرب العراقية- الايرانية لينشغل العرب بها ويتحول الاهتمام دون القضية الفلسطينية واخذت مصر دور الصدارة في تنسيق سياسة العرب والعلاقات العربية – الغربية مع الاستمرار بتنفيذ مقررات اتفاقية كمب ديفيد .

وتحت عنوان((الخيار الاردني...سكين امريكية وقصاب صهيوني .. في مسلخ اردني)) كتب (حسين غفاري) مقالاً تتبع فيه ابعاد اتفاقية كمب ديفيد وتأثيرها في سياسة الاردن :((كثر الحديث هذه الايام عن الخيار الاردني وامكانية الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط

بالبديل الأردني والملك الحسين والخيار الأردني – الذي يفكر فيه حزب العمل الاسرائيلي (٤٣)– تتمثل خطوطه العريضة في اقامة سيادة اردنية – اسرائيلية مشتركة في الضفة الغربية وقد صرح شمعون بيريز(٤٤) زعيم حزب العمل لصحيفة دي فيلت الالمانية قائلاً: ان الحل الذي نقترحه كفيل باقناع الملك حسين بالانضمام الى المفاوضات... واشار بيريز في حديثه للصحيفة المذكورة ،الى انه ليس من مصلحة اسرائيل ان يظل تحت سيطرتها نصف مليون عربي يرفضون وجودها وقد رفض بيريز قبول وثيقة عمل اعدها بعض اعضاء حزبه بخصوص رفع علم الاردن في القدس الشرقية . وقد اشار بيريز الى رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، واكد : اننا سنتعامل مع الاردن كما اشار ايضاً الى انه سيكون على استعداد لمنح ما يسمى بالحكم الذاتي لقطاع غزة اولاً وفقاً لما يريده انور السادات))... ويضيف بيريز : ((لدي دواعٍ وجيهة تحملني على الاعتقاد بأن الخيار الاردني ، يمكن ان يشكل اساساً للمفاوضات)).

وعلى راي كاتب المقال حول الاحداث انذاك انه يتوقع من بعض العملاء العرب ايجاد تسوية معقولة للقضية الفلسطينية يمكن ان يتم اذا ما عاد حزب العمل الاسرائيلي الى حكم اسرائيل في الانتخابات القادمة لعام ١٩٨٢... وحزب العمل هذا يعد مؤسس اسرائيل وحكم حتى عام ١٩٧٧ عندما هزم في انتخابات ١٩٧٧/٥/١٧ ..؟ لقد خطط حزب العمل لعدوان عام ١٩٥٦على الشعب المصري المسلم كما خطط لعدوان ١٩٦٧ ونفذه ايضاً . ويؤمن حزب العمل مثل غيره من الاحزاب الصهيونية بارض اسرائيل الكبرى ويدعو الى الاستيطان المخطط وبشكل تدريجي والتواجدالصهيوني على الاراضي المحتلة بشكل تدريجي ايضاً . وسياسته التي اعلن عنها كانت :

١ – استعداد دولة العدو الصهيوني حال تسليم حزب العمل السلطة المساعدة في حل المسألة الفلسطينية في اطار دولة اردنية فلسطينية ، وتكون الدولة المقترحة في اراضي منزوعة السلاح، مع شرط الاعتراف باسرائيل واستبعاد أي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اومع منظمة ..

٢ – التزام حزب العمل بمشروع ((الحكم الاداري))على اساس وروده في اتفاقيتي كمب ديفيد وعلى اساس ان الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) اقره . يكون ذلك مع استمرار اسرائيل ببناء المستوطنات السكنية في الاراضي التي تحتلها عسكرياً لكونها مناطق امنية ...

وهكذا ستكون نهاية المطاف جلوس رموز النظام الاردني على مائدة مفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني والسادات والولايات المتحدة بعد تهيئة المناخ العربي لذلك حسب سياسة التنفيذ على مراحل التي وعد بتنفيذها حزب العمل الاسرائيلي . والولايات المتحدة والنظام

العراقي لا يبخلان بتهيئة مثل هذا المناخ ، لان تحرك النظام الاردني في المستقبل من شأنه اخراج اتفاقات كمب ديفيد من المأزق)) (٤٥)

ان مثل هكذا مقال يعطي انطباعاً ، ان المجلة تعتمد المقال الذي يرصد الخبر وتاريخه ويعتمد مصادر عدة وهذا الامر حينما يضعها بموقع الرافض للمخططات الاسرائيلية والامريكية انما يجعلها تعتمد المعلومة التي تمنح القارئ نوعاً من الاقناع الذي إما يجعله مناوئاً للسياسة الاسرائيلية والامريكية ونعتقد ان هذه كانت غاية المجلة او يصبح متابعاً التحليل السياسي وكلتا الغايتين تعني توسيع قاعدة القراء فضلا عن الحفاظ على قارئي المجلة. ومهما يكن من امر فان الباحثين يجدان ان ماتوقعه كاتب المقال قد اقترب فيه كثيراً من الحقيقة فقد اصبحت لاسرائيل سفارة في الاردن التي سارت في علاقاتها مع هذا الكيان الى مديات واسعة اكثر من تلك التي حققتها اتفاقية كمب يفيد وهذا الامر يأتي مطابقا لرؤية كاتب المقال الذي اشار فيها الى ان حكومة اسرائيل ستسعى لاحتواء حكومة الاردن وفقاً لمكاسب اتفاقية كمب ديفيد وسياسة التطبيع.

- **شؤون القضية الفلسطينية** :

لقد استطاعت المجلة كما يبدو تسويق الافكار والانباء التي تمثل اتجاهاتها بشكل بحثت فيه عن العديد من خطوط الاقناع وهذا يدل على وجود حرفية لدى ادارتها ومحرريها في انتقاء الخبر وترويجه فضلاً عن اعداد المقال ومراقبة الاحداث، ففي مقال مترجم عن الغارديان اللندنية عدد نيسان ١٩٨٠ كان عنوانه ((**مسلمون متطرفون ينتشرون في إسرائيل !!**)) اوردت المجلة اخبار بينت فيها مدى تأثير الثورة الاسلامية الايرانية في طبيعة الاحداث داخل الارض المحتلة ومن وجهة نظر المحلل السياسي البريطاني الذي رأى: ((بدأ التطرف الإسلامي ينتشر بين العرب في إسرائيل.... على الرغم من انه ما زال عبارة عن اتجاه للأقلية ترفضه الزعامة المنتخبة . ففي قرية ام الفحم الواقعة بين تل أبيب وحيفا تظاهر حوالي ٥٠٠ شخص من مشجعي كرة القدم الفلسطينين يوم السبت الماضي بعد ان رفض حكم المباراة احتساب هدف في مباراة لكرة القدم مع فريق يهودي من رعنانا . واندفع المشجعون الى ارض الملعب بعد اقتحام السور، واخذوا يهتفون الخميني ..الخميني .. الله اكبر .. تسقط الصهيونية .. هذه ارضنا ...

وأطلق البوليس عيارات نارية تحذيرية في الهواء واستعمل قنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين حملوا الحجارة وحاصروا الفريق الزائر في غرفة تغيير الملابس لمدة ساعتين ودمروا خمس سيارات للبوليس . وقال ناطق رسمي باسم البوليس الإسرائيلي أن سيارة كبيرة مدرعة جاءت لوضع حد لأعمال الشغب وانه قد القي القبض على ٤٠ عربياً . ..)) (٤٦).

ومن جانب اخر ركز المفكر الاسلامي عز الدين سليم ، في مقال((الاراضي العربية المحتلة ازمات حادة تعصف بالاقتصاد الاسرائيلي !)) كتبه باسمه المستعار (عبد الله سعيد العبادي)) على المشكلات التي كان يعانيها الاقتصاد الاسرائلي، فقد وجد ان ظاهرة التضخم المالي من أولى المشكلات الاقتصادية التي تفاقمت في اسرائيل وقد استأثرت هذه الظاهرة المعقدة باهتمام الحكومة ، إذ وضع خبراء المال اليهود بزعامة وزير المالية الاسبق (سمحا ايرلخ) برنامجاً مفصلاً – أغلب تفصيلاته على حساب الافراد – لمعالجة الظاهرة المذكورة .فالى جانب مشكلة التضخم المزمنة ، تجتاح الوضع الاقتصادي العام العديد من المشكلات المختلفة في العمق والمساحة ، بعضها ذو علاقة مباشرة ، بظاهرة التضخم ، وبعضها ذو علاقة غير مباشرة بالظاهرة المذكورة فمن المشكلات الاخرى التي كان يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي :

مشكلة الديون الخارجيه التي حصلت عليها دولة العدوان من دول المعسكر الغربي أو من دول نامية لسد النقص في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فعلى الرغم من ان الدولة الغاصبة تتلقى هبات ضخمة من الولايات المتجدة الامريكية والمانيا الاتحادية ، وغيرها الا انها مضطرة لاقتراض اموال طائلة لتغطية نفقات المصالح العامة وقضايا التصنيع المدني والحربي . واذا تتبعنا المعلومات الرسمية المعلنة- كما يؤكد كاتب المقال - حول قروض دويلة العدوان لراينا ان الاقبال على القروض الاجنبية في تزايد مستمر. فاذا كانت ديون اسرائيل ، قد بلغت في منتصف عام ١٩٧٩ ما قيمته ١٤٠٤٣مليون دولار امريكي ، فان المتوقع لها ان تبلغ ١٤٥٠٠ مليون دولار في العام الحالي أي عام ١٩٨٠ – كما يشير المراقبون لوضع الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور . ويعد العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي مؤشراً خطيراً على تدهور الوضع العام للاقتصاد الاسرائيلي.

فقد بلغ حجم العجز في ميزان المدفوعات ، في عام ١٩٧٩ حوالي (١٢) مليار ليرة اسرائيلية من حجم الميزانية العامة البالغ (٣٠٤) مليارات من الليرات الاسرائيلية . وهذه النسبة في العجز، تساوي ٣٣٪ زيادة على حجم العجز في عام ١٩٧٧ ،الامر الذي يعطي صورة واضحة لحجم التدهور في البنية العامه لاقتصاد العدو ازاء هذه السلسلة من المشكلات الاقتصادية المعقدة برزت على السطح العديد من المشكلات ذات الابعاد الاقتصادية والاجتماعية :

فالقطاع الصناعي ، وَاجَهَ ازمة عنيفة ، بسبب الوضع العام للاقتصاد ، فالمصارف اضطرت الى رفع نسبة اسعار الفائدة على القروض الممنوحة للصناعات المحلية بين ٥١ – ٥٤ ٪ كما عم هذا الاجراء قروض التصدير والزراعة . الامر الذي نجم عنه عملياً انكماش في العديد من حقول الصناعات المحلية . وقد قادت هذه المشكلات مجتمعة الى ارتفاع نسبة البطالة بين

الاسرائيلين . واذا اخذنا بنظر الاهتمام تعاظم تيار الهجرة الى اسرائيل من يهود روسيا فان المشكلات تزداد تعقيدا في عمقها ومساحتها . وما تصاعد حدة الاظطرابات في صفوف العاملين في المرافق العامة وحقول الصناعة وغيرها الا مصداق اخر من مصاديق التدهور في الوضع الاقتصادي العام لدويلة اسرائيل [٤٧]. والسؤال الذي يطرح نفسه ، من اين استقى عز الدين سليم هذه المعلومات المدعومة بالارقام ،وكيف استطاع عرضها بهذا الاسلوب الذي ينم عن خبرة في كتابة المقال الاقتصادي السياسي ؟ نعتقد انه اعتمد معلومات منقوله من الصحف العالمية والمجلات والصحف العربية ذات الشأن وقد استطاع اعدادها بما لدية من خبرة في مجال كتابة المقال باسلوب المتتبع والمحلل السياسي فضلاً عن دعمه من كادرعمل المجلة .

وكتب (عز الدين سليم) متتبعاً دور حركة فتح[٤٨] الفلسطينية مقالاً تحليلياً كان عنوانه ((هوامش على المؤتمر الرابع لحركة فتح))

فقد أنطلق في قراءته دور منظمة فتح الفلسطينية من واقع عكسته سياسة قادتها. وكان يرى أن استمرار هذه السياسة يجعل من السهل على المحلل والمراقب أن يحدد ملامح مستقبل هذه الحركة، إذ أعرب عن ذلك بقوله: ((إن حبنا العميق لهذه الحركة المجاهدة وحرصنا الشديد عليها يحملنا على ذكر جملة حقائق وان كانت مرةً لا يطيق سماعها بعض قادتها:

١- إن الدبلوماسية الفلسطينية تنقصها الاستقامة في التعامل مما يضر بسمعة العمل الفلسطيني في أغلب الأحيان. صحيح أن المصلحة العليا لحركة الجهاد الفلسطيني تقتضي مهادنة الجميع ما أمكن للإفادة من جميع الطاقات الممكنة في المنطقة وفي العالم، إلاّ إن هذا المبدأ لا يصح إذا تحولت الدبلوماسية إلى وعاء لاستيعاب حتى الذين سببوا المآسي للحركة الفلسطينية من أمثال النظام العراقي وغيره من الحكومات الضالعة بالخيانة، وبناءً على ذلك فإن الدبلوماسية الفلسطينية تحتاج إلى مراجعة جادة لتصحيح مسارها بما يخدم أهداف الحركة وينأى بها عن المواقف المائعة إزاء البعض من القضايا.

٢- إن حركة الجهاد الفلسطيني بقيت تراوح في مكانها منذ سنوات عديدة مما أفقد الأمة حماسها فالآمة تريد أن يكون العمل معطاءً متجدداً يقدم البدائل كل يوم من أجل أن يصعد من جهاده لإرباك العدو الغاصب دون أن يعطيه فرص الاستقرار في حين العكس هو السائد فالحركة الفلسطينية قد قلصت نشاطها الفدائي في الأرض المحتلة إلى حدٍ يثير الألم وأصبحت العمليات القليلة التي تنفذ غير ذات أهمية ولا تثير قلق الكيان اليهودي كثيراً.

٣- إن إحجام حركة فتح عن تبني الإسلام خطاً فكرياً وتشريعياً للدولة الفلسطينية المنتظرة وإعلانها مبدأ العلمانية بديلاً لذلك قد أضر بسمعة الحركة كثيراً وخسرت الطاقات المتاحة لها لو أنها أعلنت التزامها بالإسلام. ومهما يبرر الأخوة في فتح عدم إعلانهم تبني الإسلام بوصفه مبدأ للحركة فأن تصورهم

يبقى واهماً فتبني الثورة الجزائرية الإسلام في بدايتها لم يمنع تأييد العالم الحر لها. كما أن تبني الثورة الأفغانية الحالية الإسلام يأتي دليلاً على خطأ ما يتبناه أخوتنا في فتح بحجة النزول للأمر الواقع. وان الوقت الآن مناسب جداً لإعلان فتح إسلامية المعركة والتحرك إعلامياً وسياسياً وجهادياً على هذا المستوى والإفادة في هذا المضمار من الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي، والمؤسسات الإسلامية المخلصة والعمل على حشد الطاقات الإسلامية تحت شعار العودة إلى الجهاد الإسلامي مثلاً)) [٤٩] .

وترى الدكتورة فرات عبد الحسن : ((أن ابتعاد حركة فتح عن الإسلام فكراً، ومنهجاً وعقيدةً وعملاً يكون أيديولوجية ثابتة لها، قد أدى بالنتيجة إلى ظهور حركات منشقة عنها اتخذت من الإسلام وسيلةً وهدفاً لعملها مثل منظمة فتح الانتفاضة ومنظمة حماس، والأبعد من ذلك ظهور حركات التطرف الإسلامي التي انشقت عن فتح مثل منظمة فتح الإسلام ذات الفكر السلفي المتشدد، وهذا يثبت صحة توقع عز الدين سليم لأن الانشقاقات ما كانت تحدث لو أن فتح تجاوزت محنتها الإيديولوجية بتبنيها الإسلام منهجاً))[٥٠].

وتحت عنوان ((الوجود الفلسطيني في لبنان)) سلطت المجلة الضوء بتحليل سياسي على طبيعة التواجد الفلسطيني في لبنان ،حيث بينت ان الضربة كانت قاسية جداً بتركيز قاعدة للحزب اليهودي تخدم الاستعمار الغربي بأنشاء ما يسمى دولة اسرائيل مما سبب ويسبب وسيسبب قلقاً للوجود الاستعماري في المنطقة ومن ثم في العالم الاسلامي فأن انشاء اسرائيل كشف حكام العرب مما اضطر الاستعمار لاستبدالهم باخرين . وقد استكان الفلسطينيون المطرودون من بلادهم في البلاد العربية ينتظرون اقتلاع اسرائيل ورميها في البحر من الجيوش العربية وحكام العرب الذين اتخذوا قضية فلسطين دعاية فارغة للضحك على ((الجماهير الفارغة من الوعي السياسي)). وظل الفلسطينيون يعيشون لاجئين في ظل الحصول على لقمة من الهيئات الدولية وتحت المراقبة البوليسية في الاقطار التي يعيشون فيها . وكانت الحكومة اللبنانية تعاملهم بقسوة مضاعفة لكون حكام لبنان فضلاً عن الى عمالتهم للاجنبي كما في بقية اقطار العرب مارونيين من الطائفة المسيحية .وقد منحت الحكومة المارونية الجنسية اللبنانية لمن ارادها من نصارى فلسطين ولكن انتظار الفلسطينيين طال حتى يئسوا من أي عمل جدي من الحكام العرب فأعتمدوا على انفسهم وبدأوا بأعمال فدائية داخل فلسطين المحتلة منذ بداية عام١٩٦٥ وازدادت العمليات وقابلها الحكام العرب بتعميم اعلامي وبضجر خشية قيام مشكلات جديدة في المنطقة .

وهكذا بدأ القلق من جديد على الكيان الاسرائيلي وبينما كان زعماء العالم الاستعماري ومعهم زعماء اسرائيل مطمأنين الى عمالة الحكام والى ان الفلسطينيين الكبار يموتون والصغار ينسون ويذوبون في اماكن اقامتهم فأذا بهم يخرجون عن ارادة الحكام العرب ويبدأون التحرك . . وبدأ الفلسطينيون يتحولون من لاجئين الى ثوار ، وفقدت الحكومة اللبنانية السيطرة على مخيمات اللاجئين التي اتسعت بعد

حرب١٩٦٧ ((ان وضعية لبنان الطائفي يحتم تحالف الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين الذين هم اكثرية سكان لبنان وان محاولات السلطة لضرب الفدائيين قد لاقت وتلاقي صعوبات كثيرة تجعلها عاجزة عن تنفيذ مخططاتها . ان التحرك السياسي المعارض للسلطة المارونية في لبنان مرتبط الان ارتباطاً عضوياً ومستند استناداً اساسياً الى الوجود الفلسطيني ولولاه لما كان له قيمة سياسية حقيقية . ولذلك يحاول السياسيون المحترفون ان يحسنوا مراكزهم السياسية بالتألف مع القوة الفلسطينية التي اضح وجودها جزءاً من السياسة اللبنانية شاء الامير كان ام ابوا ورضي الموارنة او غضبوا)) يبدو من هذا التحليل ان كاتبه قرأ وضع الفلسطينين في لبنان من وجهة نظر المراقب والمحلل السياسي الاسلامي [٥١] .

ومثلما دابت المجلة على ذكر البيانات والخطابات والكلمات لكبار الشخصيات الاسلامية والسياسية فانها كما اشرنا سلفاً كانت حاضنة لكل مايصدر من حزب الدعوة الاسلامية على هذه الشاكلة تجاه قضايا البلاد الاسلامية عموماً وقضايا المنطقة خصوصاً،فبمناسبة يوم القدس الذي يصادف كل اخر جمعة من شهر رمضان والذي دعا له الامام الخميني في شهر اب عام ١٩٧٩ اثر انتصار الثورة الايرانية ، حيث طالب فيه بان تخرج شعوب الامة الاسلامية بمسيرات ومظاهرات تطالب بعودة القدس الى المسلمين وتخليصها من براثن اليهود واستنكار هذا الاحتلال بالمواقف والخطب ، فقد صدرت عن حزب الدعوة الاسلامي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

((أيها الشعب الإيراني البطل . يا أبناء امتنا الإسلامية المجيدة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ مأساة عام ١٩٤٨ التي تمخضت عن إقامة دويلة اليهود على تراب فلسطين الاسلامية ومسلسل التامر على الاسلام والامة تنفذ حلقاته بإصرار وشراسة .

فالى جانب التأمر اليهودي المدعوم بمخططات الاستعمار في المنطقة سعى النفوذ الاجنبي في البلاد الاسلامية الى العمل ضد القضية الاسلامية في فلسطين من خلال عملائه في المنطقة وذلك:

١ – بالعمل على تذويب الشعب الفلسطيني لاخضاعه لسياسة الامرالواقع كما فعل النظام الاردني

٢ – تركيز الاعلام الرسمي في المنطقة على اظهار الجيش اليهودي بمظهر القوة التي لا تغلب ودعم ذلك الاعلام الذليل بهزيمة عام ١٩٦٧ المنكرة .

٣ – تآمر الانظمة العميلة على حركة الفداء الفلسطينية المجاهدة من خلال التصفيات التي تعرضت لها في الاردن ومصر ولبنان او من خلال افتعال حركات فلسطينية معادية لحركة الجهاد الفلسطيني كما فعل النظام العراقي العميل بخلقه جبهة التحرير العربية لتكون خنجراً معدا لطعن العمل الفدائي متى شاء الى ذلك سبيلا .

٤ – الاصرار على تحجيم المعركة مع اليهود ووضعها في اطار قومي ضيق ذلك للحيلولة دون دعم المسلمين من غير العرب لاي جهد لتحرير الارض الاسلامية .

٥ – اعتبار الكفاح ضد اليهود الغاصبين مهمة رسمية تنهض بها الانظمة الحاكمة وليس من حق الشعوب ان تمارس حقها في الذود عن كرامتها المهدورة ليتسنى للعملاء تمييع القضية المصيرية واضاعة الفرصة المتاحة لتحرير الارض والانسان .

٦ – انتاج ما يسمى بمشروع الحل السلمي للقضية الفلسطينية من خلال قرارات هيئة الامم المتحدة او مؤتمر جنيف للسلام المزعوم وكمب ديفيد وغيرها .....))[٥٢].

وفي السابع والعشرين من شهر رمضان١٤٠٠ هجري الموافق ٩ اب ١٩٨٠ التقى الامام الخميني بالوفود المشاركة في مؤتمر القدس الذي انطلق من ايران ، وفي هذا اللقاء القى الامام كلمة مهمة لخصت المجلة اهم ماجاء فيها ، اذ تطرق الامام الى اهم قضايا المسلمين المعاصرة ، وعد فيها قضية القدس واحدة من مشكلات المسلمين وان معظم الشعارات المرفوعة في العالم العربي خاصة بشأن القضية الفلسطينية انذاك كانت تستهدف المتاجرة بهذه القضية . ومن هنا فهذه الشعارات لا تتجه نحو اماطة اللثام عن المشكلة الاساسية التي يعانيها المسلمون بل تحصرها في نطاق ضيق ، وتضفي عليها طابعا سياسيا اقليمياً محدودا وبذلك تشكل معظم الشعارات المرفوعة خطراً ، لا على القضية الفلسطينية فحسب بل على يقظة المسلمين ونهوضهم وكفاحهم (٥٣).

الخاتمة

تعد مجلة الجهاد من الدوريات النادرة وقد جمعت بين اتجاهين الاول كانت به لسان حال لحزب الدعوة الاسلامية كتب فيها الدعاة الاوائل الذين هاجروا خارج العراق وكانت ايران منطلقاً لعملهم السياسي وحينها لم تتضح مسارات خطوطهم وتنوعها، وبذا تكون قد عبرت عن وحدة الراي والمنطلق الذي وفدت فيه الدعوة الى ايران أي لم يسده الخلاف بعد والاتجاه الثاني هو عالمية الطرح والنهج اذا اجاز لنا التعبير فقد اهتمت بقضايا الامة الاسلامية والعالم وهي بذلك وفرت للقارئ امكانيات معرفية وضحت من خلالها اهدافها ومتبنياتها في زمن كان للصحافة دور لابأس به من حيث المساحات الاعلامية في التاثير في المتلقي ونعتقد انها اجادت في ايصالها باسلوب شيق وجذاب يتلاءَم مع امزجة تلك المرحلة . وقد استقت معلوماتها من مصادر عدة مطبوعة ومسموعة ومرئية وربما هذا الامر جعل لادارة المجلة قدرة على ايصال نسبه قد تكون عالية من المعلومات والاخبار التي منحت الابواب الثابته والاقلام العاملة في المجلة نوعاً من الالمام بما كان يحدث في المنطقة والعالم مما انعكس بدوره على ان يكون المقال فيها تحليلياً، لكنه لم يكن يبتعد عن منهج المحلل والمراقب السياسي الاسلامي الذي جعل المجلة تدور في فلكه حتى

عددها الاخير . وجاء اهتمامها بالقضية الفلسطينية وفق هذا الاساس الامر الذي جعل معظم ارائها تقرأ كل تحركات الاقطاب المعنية بالشأن الفلسطيني ومنها العالمية من زاوية المؤامرات ولانعيب عليها ذلك لانها كانت اللغة السائدة لفهم الواقع ورصد متغيراته وربما ساعد هذا الاتجاه على ان تكون معظم مقالات كاتبي المقال وتحليلاتهم ذات بعد تميز بنظرة ثاقبه في اقل تقدير استطاعت خدمة المتتبع الاسلامي. وقد اهتمت المجلة كثيرا بالقضية الفلسطينية ولايكاد يخلو عدد من اعدادها من خبر اومقال عنها ونعتقد ان ذلك متأتٍ من كونها كانت من القضايا الساخنه انذاك لاسيما بعد توقيع اتفاقية كمب ديفيد وانقسام العالم العربي والاسلامي بشأنها بين رافض ومؤيد ومتردد اذ ان العامين اللذين ظهرت فيهما المجلة كانا الاشد جدلا ونقاشا وخلافا حول هذه الاتفاقية لان بداية عقد ثمانينيات القرن العشرين اتضحت فيه مخططات الاتفاقية التي عقدت في عام ١٩٧٨ ووصل الخلاف اوجه بين العرب .

ملحق رقم (١)

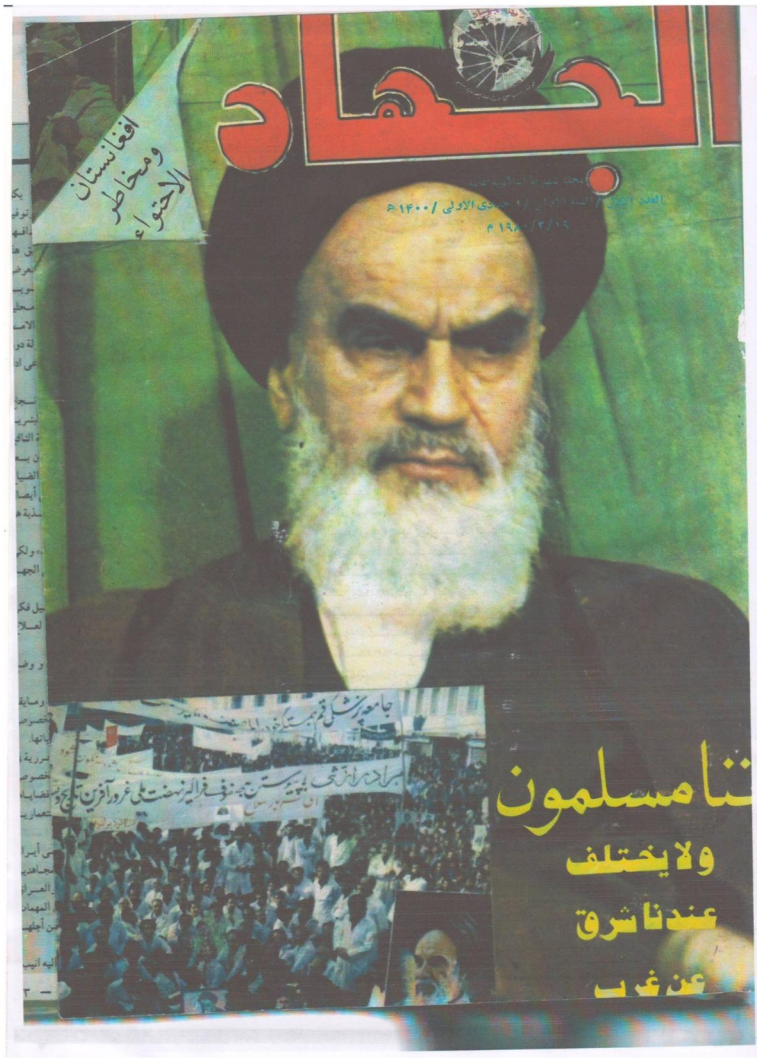

ملحق رقم (٢)

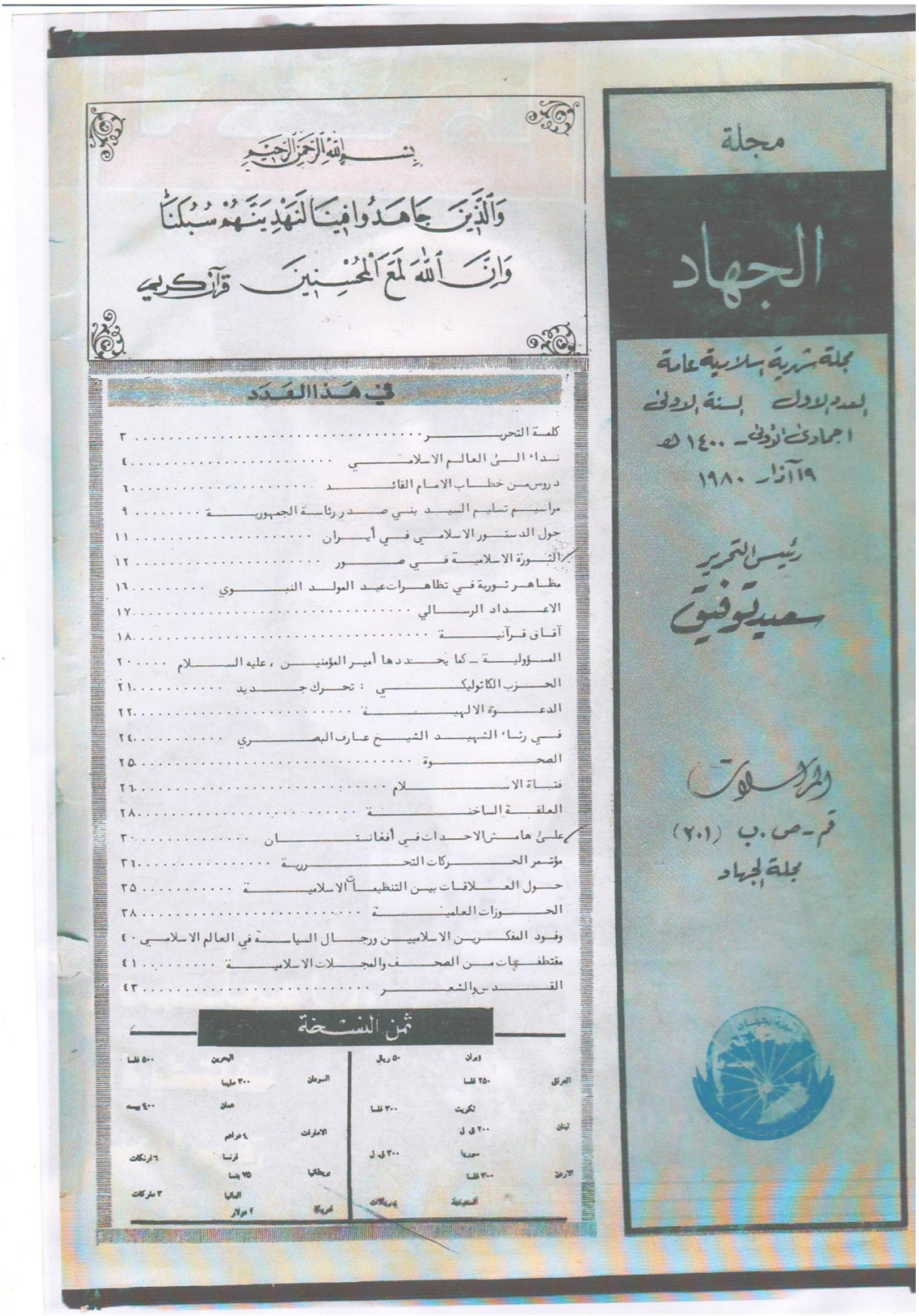

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا

وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قرآن كريم

مجلة

الجهاد

مجلة شهرية إسلامية عامة

العدد الاول السنة الاولى

اجمادى الاولى ١٤٠٠ هـ

١٩ آذار ١٩٨٠

رئيس التحرير

سعيد توفيق

المراسلات

قم - ص.ب (٧٠١)

مجلة الجهاد

في هذا العدد

كلمة التحرير ٣
نداء الى العالم الاسلامي ٤
دروس من خطاب الامام القائد ٦
مراسيم تسليم السيد بني صدر رئاسة الجمهورية ٩
حول الدستور الاسلامي في أيران ١١
الثورة الاسلامية في صور ١٢
مظاهر ثورية في تظاهرات عيد المولد النبوي ١٦
الاعداد الرسالي ١٧
آفاق قرآنية ١٨
المسؤولية - كما يحددها أمير المؤمنين ، عليه السلام ٢٠
الحزب الكاثوليكي : تحرك جديد ٢١
الدعوة الالهية ٢٢
في رثاء الشهيد الشيخ عارف البصري ٢٤
الصحوة ٢٥
فتاة الاسلام ٢٦
العلقة الباخنة ٢٨
على هامش الاحداث في أفغانستان ٣٠
مؤتمر الحركات التحررية ٣٦
حول العلاقات بين التنظيمات الاسلامية ٣٥
الحوزات العلمية ٣٨
وفود المفكرين الاسلاميين ورجال السياسة في العالم الاسلامي ٤٠
مقتطفات من الصحف والمجلات الاسلامية ٤١
القصد والشعر ٤٣

ثمن النسخة

ايران	٥٠ ريال	البحرين	٥٠٠ فلسا
العراق	٢٥٠ فلسا	السودان	٣٠٠ مليما
الكويت	٣٠٠ فلسا	عمان	٤٠٠ بيسه
لبنان	٢٠٠ ق ل	الامارات	٤ دراهم
سوريا	٣٠٠ ق ل	فرنسا	٦ فرنكات
الاردن	٣٠٠ فلسا	بريطانيا	٧٥ بنسا
الفلبين	٤ بيزوات	اليابان	٣ ينات
		امريكا	٢ دولار

ملحق رقم (٣)

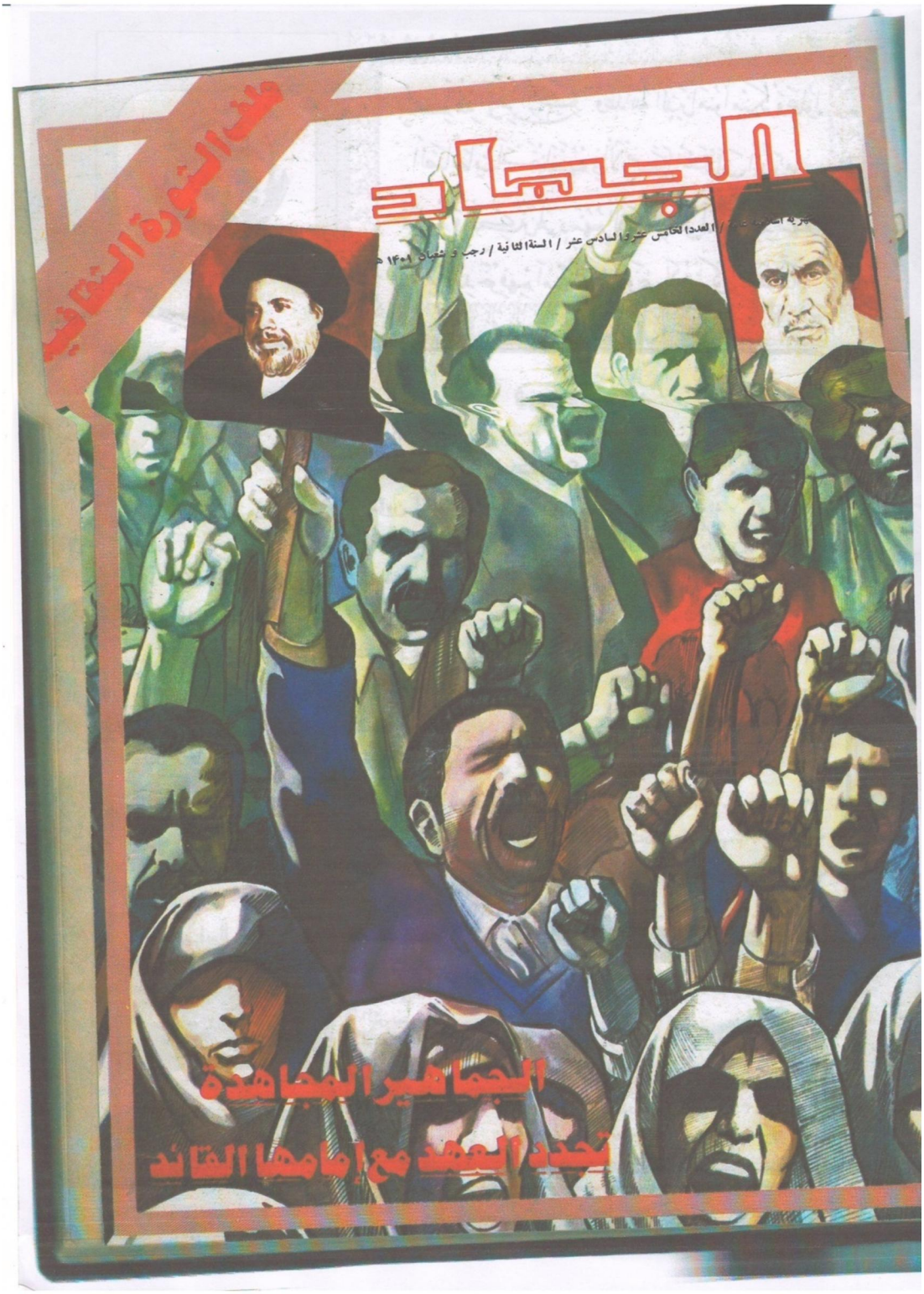
الجهاد
العدد الخامس عشر والسادس عشر / السنة الثانية / رجب و شعبان ١٤٠١ هـ
الجماهير المجاهدة
تجدد العهد مع إمامها القائد

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا

الجهاد

شهرية
اسلامية
عامة

العدد الخامس عشر
والسادس عشر
السنة الثانية

رجب وشعبان ١٤٠١هـ
مايس وحزيران ١٩٨١م

رئيس التحرير
سعيد توفيق

في هذا العدد

كلمة التحرير ٣
كلمة الامام القائد لمنتسبي كيهان المسائية ٤
شؤون الثورة الاسلامية ٦
لقطات من العالم الاسلامي ١٢
ملف خاص عن انتفاضة رجب ١٤
شؤون العراق ١٨
تحليل عن قصف المفاعل النووي ٢٣
دراسة عن نيجيريا ٢٦
شؤون عالمية ٣٠
السلفادور (حقائق عن الألم والأمل ٣٢
مجلة بنت الهدى ٤٧
الحضارة الاسلامية بين الاصالة والتجديد ٦٢
قصة العدد ٦٨
ملف الثورة الثقافية ٧١

المراسلات
الجمهورية الاسلامية الايرانية
طهران ص ب ٢٣٥
مجلة الجهاد

ثمن النسخة

ايران	٥٠ ريال	الجزائر	٨ دينار جزائري
العراق	٢٥٠ فلسا	السودان	٣٠٠ مليما
الكويت	٣٠٠ فلسا	عمان	٤٠٠ بيسه
لبنان	٢٠٠ ق ل	الامارات	٥ دراهم
سوريا	٣٠٠ ق س	فرنسا	٦ فرنكات
الاردن	٣٠٠ فلسا	بريطانيا	٧٥ بنسا
السعوديه	٤ ريالات	المانيا	٣ ماركات
البحرين	٥٠٠ فلسا	امريكا	٢ دولار

ملحق رقم (٥)

أخـــــي المؤمـــــن

الجهاد طريقك ، و (الجهاد) ميدانك ، يشرفنـــــا أن نرى فيه عطاءك الروحي والفكـري يساهم في عمليـــــــة التغييـــــر الكبـــــرى .

نحن بانتظار نقدك واقتراحاتك وكلمتك الهادفة ، ومـــن أجل أن تعم الفائدة ، نرجو تزويدنا بالمعلومات التاليـة :

١ ــ زمـن وصـول المجلـة اليـــك .

٢ ــ أسماء وعناوين الجمعيات والمراكز الثقافية في بلدك .

٣ ــ اسم شخص أو مؤسسة يصلح أن يكون وكيلاً للمجلـــة في بلـــــــدك .

عنـوان المراســـلات

الجمهوريـــة الاسلاميـــة الايـــرانيـــــــة

قـم : ص . ب . (٢٠١) .

ثمـــن الاشتراك السنـوى

ايـران	٦٠٠	ريـال
الكويـت	٦	دنانيـر
العـــراق	٥	"
البحـــرين	٦	"
الاردن	٥	"

البلاد العربية الاخرى (١٠٠٠) ريال ايراني أو ما يعادلها

بقية البلاد الاسلامية (١٠٠٠) " " " "

البلاد الاوربية وأمريكا (٣٠) دولارا أو ما يعادلهـا .

ملاحظـة : الحوالات المالية ترسل على العنوان التاليـي :

الجمهورية الاسلامية الايرانيـــة .

قـم : بنك ملّى شعبـة حجتيه رقـم الحسـاب الجـــاري (٥٠٢٧٦) .

Abstract

It has become clear to almost all researchers in academic historical studies that such type of studies aims at combining investigation and scientific logical analysis on one side and collecting the various incidents and combining them in a way resembling the effort of a historian on the other side .Therefore ,we chose this subject in order to study the nature of this journal .It is a rare journal that has never been studied before. Moreover ,it has been issued for a short period in limited numbers .it represented one of the channels of oppositions outside Iraq .It was not merely a front for the Islamic Da'wa party but one of the important Iraqi dynamic Islamic operative fronts setting out from Iran .So studying this journal means knowing part of the opinions ,analysis ,and viewpoints of the writers and politicians of this movement concerning the important Iraqi ,Islamic ,and International affairs during the period 1980 -1981 in which it was issued and which was abounding in incidents . Therefore, the researchers paid attention to the subjects concerning the Palestinian matter that were published in this journal .The reader can find such subjects in many issues of the journal .

هوامش البحث

(❖) ينظر ملحق (رقم – ١) صورتان لغلافي العدد الاول والعددين الخامس عشر والسادس عشر الاخيرين.

(❖❖) ينظر ملحق (رقم -٢) قسيمة الاستراك .

١- بدأ الاجتماع الأول الممهد لتأسيس حزب الدعوة الإسلامية بتاريخ تشرين الأول ١٩٥٧ في دار السيد مهدي محسن الحكيم في النجف الاشرف ،وقد ضم مجموعة من علماء الدين منهم السيد مهدي الحكيم والحاج محمد صادق القاموسي والسيد محمد باقر الحكيم وابرز هذه الشخصيات السيد محمد باقر الصدر (١٩٣٥- ١٩٨٠) الذي أصبح مفكر الحزب ومنظره ،حيث وضع أسس قيام الحزب الذي ظهر لحيز الوجود أواخر عام ١٩٥٨ بعد الاجتماع التأسيسي الذي ضم الأسماء المذكورة فضلا"عن السيد آية الله مرتضى العسكري ،وكان الهدف من تأسيس الحزب هو طرح الإسلام علاجا" للحياة الاجتماعية مقابل التيارات الفكرية والثقافية الأخرى مثل القومية والاشتراكية والشيوعية فضلا"عن الديمقراطية الليبرالية .ومواجهة هذه التيارات بالأسلوب الجذاب نفسه الذي كانت تستعمله لاستقطاب الجماهير، وكذلك السعي إلى إيجاد وسيلة للوصول إلى قطاعات في الأمة كان يصعب الوصل إليها من خلال علماء الدين والمبلغين مثل الموظفين وطلاب الجامعات ، للمزيد ينظر : صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عاما"،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية،(دمشق،١٩٩٩)ص٤٨-١٠٠.

٢- اية اللة الشيخ محمدعلي ألتسخيري : من مواليد ١٩٤٤ النجف الاشرف تنحدر عائلته مدينة مازندران في ايران . درس الابتدائية والثانوية بمدينة النجف وواصل دراسته بكلية الفقه ليحصل على شهادة البكلوريوس في علوم اللغة العربية والفقه الاسلامي كما درس في الحوزة العلمية في النجف الاشرف حتى بلغ مرحلة البحث الخارج ثم اكمل دراسته في مدينة قم في ايران وكان يدرس علوم اللغة والفقه في الجامعات الايرانية يرأس اليوم المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية :

الموسوعة الحرة ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org.

٣- اصبح الشيخ محمد مهدي الاصفي منذ عام ١٩٨٠، الناطق الرسمي باسم حزب الدعوة الإسلامية، ومع وصوله الى طهران قادماً من الكويت بلور مع قادة الدعوة الآخرين مشروعاً لإعادة تفعيل القيادة العامة، وبناء هياكل قيادية للدعوة

لتحويلها إلى حزب ذي طابع مؤسسي، بدلاً عن اختزالها في شخص واحد هو محمد هادي السبيتي، لذا كانت الخطوة الأولى هي أعطاء دور للقيادة العامة المجمدة من الناحية العملية بتشكيلتها القائمة والمؤلفة آنذاك من محمد هادي السبيتي، والسيد مرتضى العسكري، والسيد كاظم الحائري، والشيخ علي الكوراني، والشيخ محمد مهدي الآصفي، وقد شق المشروع طريقهُ إلى حيزالتطبيق، بتشكيل قيادة تنفيذية للحزب تعمل باشراف القيادة العامة، ويمثل كل عضو من أعضائها أحد أقاليم الدعوة، وقد ضمت في عضويتها مهدي عبد مهدي، وعبود مزهر، والدكتور حيدر العبادي، والشيخ محمد على التسخيري، وسهل محمد سلمان، وقد فسر جناح السبيتي، وكان يمثله في إيران دعاة البصرة ومعظمهم ممن كان مقيماً في الكويت ومنهم عز الدين سليم، إعادة هيكلة الهيئات القيادية في الحزب، على انه محاولة لسحب البساط من تحت أقدام محمد هادي السبيتي الرجل الأول في القيادة وبات الاستقطاب على أشده بين محورين متقابلين يقف السيد مرتضى العسكري، والسيد كاظم الحائري، والشيخ محمد مهدي الآصفي في طريق، والسبيتي ومعه الشيخ على الكوراني الذي أنتقل إلى إيران، وعزالدين سليم مع جماعة البصرة في طريق أخر: صلاح الخرسان، المصدر السابق ، ص ١٠٣-١٠٩.

٤- محمد مهدي الاصفي :من ابرز قادة حزب الدعوة الاسلامية ،ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٣٩ من عائلة علمية ، حصل على شهادة البكلوريوس من كلية الفقه في دورتها الاولى وحصل على شهادة الماجستير في جامعة بغداد وعن دراسته الحوزوية درس على يد كبار العلماء من امثال السيد اية الله محسن الحكيم والسيد اية الله ابو القاسم الخوئي والامام روح الله الخميني عمل استاذا للفلسفة في كلية اصول الدين ببغداد وكلية الفقه في النجف الاشرف .انتمى الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٦٢ هرب عام ١٩٧٤عبر الكويت الى ايران لكن نتيجة ملاحقة السلطات الايرانية له عاد الى الكويت وظل فيها عام ١٩٨٠ حيث غادرها الى ايران ليصبح الناطق الرسمي لحزب الدعوة وفي عام ١٩٨٢ اصبح نائب رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق انسحب من حزب الدعوة عام ١٩٩٩: حسن لطفي كاظم الزبيدي ،موسوعة الاحزاب العراقية،(بيروت ،٢٠٠٧) ص ٢٢٠- ٢٢١.

٥- ولد عز الدين سليم (عبد الزهراء عثمان) في ناحية الهوير بمحافظة البصرة عام ١٩٤٣ ، درس الابتدائية في مدارسها والإعدادية في قضاء القرنة ،دخل دار المعلمين في البصرة ليتخرج منها عام ١٩٦٣،بدأ نشاطه السياسي حينما انتمى إلى حزب الدعوة عام ١٩٦١،أصبح عضوا"في لجنة البصرة المحلية عام ١٩٧٣،غادر العراق بسبب ملاحقة النظام إلى الكويت عام ١٩٧٥ .وعام ١٩٧٩ توجه إلى إيران ليُشكل في عام ١٩٨٠ حركة الدعوة الإسلامية التي ظل يرأسها حتى عودته إلى العراق عام ٢٠٠٣ اثر سقوط النظام ليصبح عضوا" ثم رئيسا" لمجلس الحكم عام ٢٠٠٤ وهو العام الذي استشهد فيه.للمزيد ينظر: فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،عز الدين سليم وفكره السياسي ،ط١ ، (بيروت ،٢٠١١) ص٣٥-١٠٢.

٦- عز الدين سليم ،صفحات من ايامي ، (ايران ،١٩٩٦) ص ١١٤ ،مذكرات غير منشورة (مخطوط محفوظة في المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية – البصرة)؛فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،المصدر السابق،ص ١١١-١١٢.

٧- مجلة الجهاد ،العدد التاسع محرم ١٤٠١ هجري ،تشرين الثاني ١٩٨٠،ص ٣٦.

٨- مقابلة مع ازهر عبد الامام عثمان ابن اخ عز الدين سليم بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٣ .

٩- روح الله الموسوي الخميني،ولد في ٢١ايلول١٩٠٢ بمدينة (خمين) في محافظة (اراك) الإيرانية، نشأ وترعرع بكنف أسرة عرفت بالتدين والعلم فأبوه آية الله العظمى مصطفى الموسوي من كبار المجاهدين ،درس الإمام علوم الدين في مدينته وفي عام١٩٢١ التحق بحوزة اراك وبعد عام هاجر إلى مدينة قم المقدسة لإكمال دراسته الحوزوية ليصبح من علمائها البارزين حتى غادرها منفيا" إلى تركيا من شاه إيران محمد رضا عام ١٩٦٥ ، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٦١ ليتوجه بقيام

الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ توفي عام ١٩٨٩، للمزيد ينظر:حميد الأنصاري،حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الإمام الخميني ،مركز بقية الله الأعظم (إيران،١٩٩٩)ص١٢٧-١٢٩.

١٠- ينظر مجلة الجهاد ، الاعداد :الثاني رجب ١٤٠٠، اذار ١٩٨٠،الخامس رمضان ١٤٠٠،تموز ١٩٨٠، الثاني عشر ربيع الثاني ١٤٠١ ،شباط ، ١٩٨١ ،الرابع عشر ،جمادى الثانية ١٤٠١، نيسان ١٩٨١.

١١- ولد السيد محمد باقر الحكيم في الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥٨هـ المصادف ١٩٣٩، في مدينة النجف الأشرف، تلقى علومه الحوزوية علي يد أخيه آية الله السيد يوسف الحكيم، وآية الله السيد محمد حسين الحكيم، وواصل بعد ذلك حضور دروس الأمام السيد محمد باقر الصدر لمدة تزيد على عشرين عاماً، وكذلك حضر بحوث زعيم الحوزة العلمية الأمام السيد أبو القاسم الخوئي، وقد مُنح إجازة الاجتهاد في الفقه وأصوله من الشيخ مرتضى آل ياسين، وكان أستاذاً حوزوياً ما بين ١٩٦٤ وحتى ١٩٧٥. أعتقله نظام البعث مرتين من قبل نظام البعث وحُكم عليه بالسجن المؤبد في انتفاضة صفر/شباط ١٩٧٨ وأطلق سراحه بالعفو الذي أصدره الرئيس أحمد حسن البكر، غادر العراق إلى سوريا عام ١٩٨٠ بعد اشتداد الهجمة على الحركة الإسلامية، أصبح الأمين العام لجماعة العلماء المجاهدين في العراق التي شُكلت عام ١٩٨٠، وكان الناطق باسم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي أعلن عن تشكيله في ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٢ ثم أصبح رئيساً له بعد انتخابه في الدورة السادسة للمجلس في كانون أول ١٩٨٦، وبقى رئيساً له حتى عودته إلى العراق عام ٢٠٠٣، واستشهاده عام ٢٠٠٤. له عدة مؤلفات في علوم القرآن والسيرة والعمل الإسلامي السياسي: للمزيد ينظر: مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، أبحاث المؤتمر الأول لأحياء التراث الفكري والعلمي للشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)، الرائد للطباعة والتصميم (النجف الأشرف، ربيع عام ٢٠٠٦)، ص٤٥ - ٥٧، و ص٩٩ - ١١١.

١٢- المصدر نفسه ،ص ٩٩-١١٢؛ حسن لطفي كاظم الزبيدي ،المصدر السابق ،ص ٣٧٥.

١٣- فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،المصدر السابق،ص ١٠٩-١١٣.

١٤- السيد محمود الهاشمي : ولد السيد محمود بن علي بن علي اكبر الحسيني الهاشمي في النجف الاشرف عام ١٩٥٨ درس على يد السيد ابو القاسم الخوئي والامام روح الله الخميني والامام محمد باقر الصدر ونال درجة الاجتهاد عام ١٩٧٩ ،أُعتقل اكثر من مرة بتهمة التعاون مع الاحزاب الاسلامية وفي العام نفسه غادر العراق الى ايرن ليتولى التنسيق بين قيادة الثورة الايرانية وبين الامام محمد باقر الصدر وحاول في اثناء ذلك اعادة تاسيس جماعة العلماء في النجف الاشرف وانتخب عضواً في الهيأة الادارية لجماعة العلماء المجاهدين في العراق وهو اول رئيس للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق منذ تأسيسه عام ١٩٨٢: حسن لطفي كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ،ص ٥٦٥.

١٥- محمد حسين فضل الله: ولد في مدينة النجف الاشرف في ١٦ شباط ١٩٣٥ ، نجل السيد عبد الرؤوف فضل الله عالم الدين المعروف في جبل عامل في لبنان ،بدأ درسه الحوزوي بالنجف وهو في سن التاسعة من العمر وحين وصله سن السادسة عشر بدأ الحضور الى درس البحث الخارج ، من ابرز اساتذته اية الله العظمى السيد محسن الحكيم والسيد محمود الشهرودي والشيخ حسن الحلي ،واشرف مع الامام محمد باقر الصدر بداية عقد ستينيات القرن المنصرم على مجلة الاضواء التي كانت تصدر عن جماعة العلماء في النجف الاشرف وفي عام ١٩٦٦ انتقل الى لبنان واسس هناك حوزة المعهد الشرعي الاسلامي واخذ يدرس البحث الخارج كما درس البحث الخارج في حوزة المرتضى في دمشق وانشأ جمعية المبرأت الخيرية التي انبثقت عنها العديد من المدارس والمعاهد الخيرية تعرض لمحولة اغتيال عام ١٩٨٥ وقصف بيته عام ٢٠٠٦ من اسرائيل ،له مؤلفات عدة في مجال الدراسات الفقهية والقرأنية والاجتماعية والتربوية والسياسية تجاوزت

ال(٧٣) مؤلف توفي في ٤ حزيران ٢٠١٠ : للمزيد ينظر الموقع الرسمي لاية الله السيد حسين فضل الله :
bayynat.org.ib; ar.m.wikiped

١٦- صدر الدين حسن القبانجي: ولد في النجف الاشرف عام ١٩٥٤ تعلم فيها ودرس في حوزتها العلمية وحضر دروس الامام محمد باقر الصدر وارتبط مع السيد محمد باقر الحكيم والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨٢ عاد الى العراق عام ٢٠٠٣ وتولى بعد اغتيال السيد الحكيم في اب ٢٠٠٣ امامة الجمعة في النجف الاشرف : حسن لطفي كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٣٨.

١٧- الشيخ علي الكوراني : ولد الشيخ علي محمد قاسم الكوراني عام ١٩٤٥ في قرية ياطر قضاء صور في لبنان اكمل دراسته الاولية في بيروت وفي عام ١٩٥٦ بداء دراسته الدينية وفي عام ١٩٥٨ هاجر الى مدينة النجف الاشرف للدراسة في حوزتها وفي عام ١٩٦٣ حضر دروس الامام محمد باقر الصدر في الاصول وكان من طلابه المقربين انتمى الى حزب الدعوة الاسلامية في عقد الستينيات من القرن العشرين واصبح وكيلاً للامام محسن الحكيم في مدينة الخالص في مدينة ديالى وفي عام ١٩٦٧ اصبح وكيل الحكيم في الكويت واستمر وكيلاً للسيد الصدر والسيد ابو القاسم الخوئي ،عاد الى لبنلن عام ١٩٧٤ ليكون امام الجمعة في صيدا لكنه امضى اغلب ايام حياتيه في بيروت وفي عام ١٩٨٠ انتقل الى مدينة قم في ايران ،ارتبط بالمرجع الديني السيد محمد رضا الكلباكياني : حسن لطفي كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٥٠٠.

١٨- مجلة ((صوت الدعوة)) كان يصدرها حزب الدعوة الإسلامية وتضمنت نشر لأفكار الدعاة وأرائهم السياسية ثم بدأت تهتم بذكر التوجيهات والبيانات التي يصدرها الحزب ،صدر عددها الأول عام١٩٦٣ : مقابلة مع كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب) في ٢٠٠٩/١٢/٣ من الرعيل الاول لحزب الدعوة الاسلامية انتمى الى الاحزاب عام ١٩٥٩.

١٩- للمزيد ينظر مجلة الجهاد ، الاعداد من العدد الثالث رجب ١٤٠٠ ، اذار ١٩٨٠ وحتى العدد السادس عشر رجب وشعبان ١٤٠١ ،ايار وحزيران ١٩٨١.

٢٠- للمزيد ينظر مجلة الجهاد ، الاعداد الثامن – العدد الثاني عشر ذي الحجة ١٤٠٠ – ربيع الثاني ١٤٠١ ،تشرين الاول ١٩٨٠ – شباط ١٩٨١ .

٢١- ينظر مجلة الجهاد ،العدد التاسع – العدد السادس عشر ، تشرين الاول ١٩٨٠- حزيران ١٩٨١.

٢٢- انتفاضة صفر ١٣٩٧هـ (الأربعين) في شباط ١٩٧٧، حيث سارت آلاف من جماهير الأمة وزوار الإمام الحسين (عليه السلام) من النجف إلى كربلاء، تهتف بسقوط حكومة أحمد حسن البكر، ونائبه صدام حسين، وإقامة حكومة إسلامية، وقد تصدت لها قوات النظام بكل قوة، وتم القضاء عليها بالدبابات والطائرات، لتخلف وراءها مئات من الشهداء، والآلاف من السجناء؛ وفي رجب ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، اندلعت الانتفاضة الثانية عندما أقبلت وفود من محافظات العراق كافة لبيعة الإمام محمد باقر الصدر في بيته، وكان ذلك عشية انتصار الثورة الإيرانية، وقد استغلت السلطة هذا التحشيد والتظاهر لضرب الوفود المتوجهة نحو بيت الإمام الصدر بقوة، وسقط خلال هذه المواجهات المئات، وأعتقل الآلاف : مؤسسة الجهاد، الحركة الإسلامية في العراق دراسة موضوعية عن الماضي والحاضر والمستقبل، ط١، (بيروت،١٩٨٥)، ص٦٧.

٢٣-مجلة الجهاد ، العدد الخامس عشر، رجب ١٤٠١ ،حزيران ١٩٨١. ص ١٤

٢٤- مجلة الجهاد ، العدد الخامس ، رمضان ١٤٠٠، تموز ١٩٨٠ص ١٤ -١٥

٢٥- مجلة الجهاد ، العدد السابع ، ذي القعدة ١٤٠٠ ،ايلول ١٩٨٠ص ٣٤

٢٦- مجلة الجهاد ، العدد التاسع ، محرم ١٤٠١ ، تشرين الثاني ١٩٨٠ ، ص ٢٨

٢٧-مجلة الجهاد ، العدد الثاني عشر ، ربيع الثاني ١٤٠١ ، شباط ١٩٨١ ص٤٨

٢٨-مجلة الجهاد ، العدد الثاني عشر ، ربيع الثاني ١٤٠١ ، شباط ١٩٨١ ص ٥٢

٢٩- بعد نحو عام من الاخفاق على اي اتفاق أي منذ زيارة انور السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٧اجتمع كل من جيمي كارتر الرئيس الامريكي ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي وانورالسادات في كمب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاث عشر يوماً ٥-١٧ ايلول ١٩٧٨، وقد تمخض الاجتماع الذي عرف بـ (مؤتمر كمب ديفيد) عن اتفاقيتين ترسم الاولى الخطوط العريضة لما يعرف بـ (حل النزاع في المنطقة) وسميت (اطاراً للسلام في الشرق الاوسط) ، بينما تفصل الثانية شروط (التسوية المنفردة) وسميت (اطاراً لمعاهدة السلام بين اسرائيل ومصر) ، وكان من المقرر أن يتم توقيع الاتفاقية الثانية خلال ثلاثة اشهر ليصبح بامكان الطرفين التعاون على انجاز الاتفاقية الاولى خلال فترة زمنية طويلة ، وبعد توقيع الاتفاقية الثانية تقام بين مصر واسرائيل (علاقات طبيعية) دبلوماسية وسواها وتعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء كلها ، على أن يترجم ذلك عملياً بانسحاب اسرائيل منها خلال فترة زمنية قد تستغرق ثلاث اعوام.وفي ٦ اذار ١٩٧٩ تم التوقيع على معاهدة السلام المصرية-الاسرائيلية ، وقد ترتب على ذلك اثار بعيدة المدى سواء فيما يتعلق باستقلال مصر وسيادتها على ارضها أم فيما يتعلق بتكريس ارتباط السياسة المصرية بالولايات المتحدة الامريكية وتدعيم نفوذ الاخيرة في مصر وفي الشرق الاوسط: فندلي ، بول : الخداع ، ترجمة رضا سلمان ، فضل سعد الدين ،ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، (بيروت ،١٩٩٣) ص ٣٨٢ ؛ شريف جويد العلوان ، تسوية كمب ديفيد ومستقبل الصراع العربي-الاسرائيلي ، ط١ ، دار واسط للنشر (بغداد ، ١٩٨٢)، ص٢٤٣-٢٦٣

٣٠- لم تحل إجراءات الشاه محمد رضا (١٩٤٥-١٩٧٩) التعسفية في قمع الحركة الوطنية الإيرانية التي وقف التيار الإسلامي على رأسها وكانت رسائل الإمام المطبوعة وخطاباته وتلك المسجلة على أشرطة التسجيل (الكاسيت)تصل إلى الشعب الإيراني من العراق،وتبث روح الثورة منذ النصف الثاني من عقد سبعينيات القرن العشرين ،لكن حادثة اغتيال السيد مصطفى الخميني في النجف الاشرف عام ١٩٧٨ ،صعّد من حركة الثورة في إيران ووسع نطاقها وكان سببا" في انطلاق التظاهرات والمواجهات التي تطورت فيما بعد إلى ثورة شعبية عارمة اطاحت بحكم الشاه عام ١٩٧٩، للمزيد ينظر : مركز بناء للدراسات،الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني ١٩٦٣-١٩٨٩،ط١(بيروت،٢٠٠١) ؛ غلام رضا نجاتي،التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني،ط١،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي،(إيران،٢٠٠٨).

٣١-الضفة الغربية الفلسطينية : يقصد بها الضفة الواقعة غرب نهر الاردن التي تشكل مساحتها مايقارب ٢١٪ من مساحة فلسطين أي حوالي ٥٨٦٠ كم٢ وتشتمل على جبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل وغربي غور الاردن ضمت الضفة الى الاردن في مؤتمر اريحا عام ١٩٥١ احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ :للمزيد ينظر : سمير احمد معتوق ،الاساس الجغرافي للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية ١٩٦٧- ١٩٨٥ ،ط١ ،(عمان ،١٩٩٢).ص ١١- ١٠٩

٣٢- مجلة الجهاد ، العدد الاول،١ جمادى الاولى ١٤٠٠، ١٩ اذار١٩٨٠ ، ص ٤١

٣٣- محمد عبد الغني الجمسي : وزير الحربية وقائد عام للقوات المسلحة عام ١٩٧٤ ونائب رئيس الوزراء ووزير الحربية في ١٩٧٥ رئيس الوفد المصري في اجتماعات اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية عام ١٩٧٨ بعد زيارة انور السادات الى اسرائيل لغرض(البدء بمفاوضات السلام بين الجانبين):

www.aawsa.com /details.asp?; http://ar .Wikipedia.ory

٣٤- باشر اول سفير اسرائيلي لالياهو ابن اليسار في السفارة الاسرائيلية في مصر بتاريخ ٢٤ شباط عام١٩٨٠وكان موقع السفارة في فيلا بمنطقة الدقي بمحافظة الجيزة العقار ٦ شارع ابن مالك:

Digital .ahram.org.eg/artic/es.aspx?serial=507851@eid=1589

٣٥- مجلة الجهاد ، العدد الثاني ،جمادى الاخره ،١٤٠٠، ١٧ نيسان ١٩٨٠ ص ٤٣- ٤٤

٣٦- هاشم محمد الديواني، اضواء على زيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة العربية ،مجلة الجهاد ، العدد الثالث رجب ١٤٠٠ ،١٧ مايس ١٩٨٠،ص ٣٢.

٣٧ ـ ياسر عرفات : ولد في القدس عام ١٩٢٩ ، أجبر على الخروج منها هو ووالداه إلى مخيمات اللاجئين ، كون هو وزملاؤه أول نواة لحركة فتح في جامعة القاهرة عام ٥٩ ١٩، واهتموا باللاجئين ومشاكلهم وعملوا سرا في دول عربية عديدة لاسيما الكويت . بعد عام ١٩٦٧ بدأوا بتوسيع عملهم السياسي بين السكان اللاجئين ، وبعد سنة عين ياسر عرفات من المجلس الوطني الفلسطيني رئيساً للجنة التنفيذية لـ(منظمة التحرير الفلسطينية) وفي شباط ١٩٦٩ اصبح رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية و رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٦ توفي في عام ٢٠٠٤ :

Lucas Grollen Berg, Palestine Comes First, (London, 1980); PP. 100-101; http://ar .Wikipedia.ory

٣٨- مجلة الجهاد ، العدد الثالث ، رجب ١٤٠٠ ،١٧ مايس ١٩٨٠ ،ص٥٢

٣٩- حرب اكتوبر: في ٦تشرين الاول ١٩٧٣ نجحت القوات المصرية بشن هجوم على القوات الاسرائيلية وتدمير دفاعاته (خط بارليف) والسيطرة على منطقة واسعة من سيناء واجزاء من منطقة السويس ،انتهت العمليات العسكرية في ١٩ تشرين الاول بعد موافقة مصر على قرارمجلس الامن الذي نص على جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في معارك ٥ حزيران ١٩٦٧: منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الابحاث ، الحرب العربية – الاسرائيلية الرابعة وقائع وتفاعلات ،(بيروت ،١٩٧٤) ص ١٣- ٢٦؛ احمد شلبي ،مصر بين حربين ١٩٦٧و١٩٧٣ ، دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة ودعام النصر ،ط١،(القاهرة ،١٩٧٥) ص ٢٤٩- ٢٧٨.

٤٠- عبد الله عند الكريم ،من انماط الخيانة الساداتية ،مجلة الجهاد ،العدد الخامس ،رمضان ١٤٠٠،تموز ١٩٨٠، ص٣٨

٤١ - في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٠ انعقد مؤتمر القمة العربية الحادي عشر في العاصمة الاردنية عمان وبحضور خمس عشرة دولة فقط ،وقد اتخذ المؤتمر جملة قرارات منها المصادقة على برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة اسرائيل والنضال من اجل القضية الفلسطينية وشدد المؤتمرون على ضرورة تحرير القدس واكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والعزم على مواجهة اتفاقية كمب ديفيد ،وقرر المؤتمر المصادقة على ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل العربي حتى عام ٢٠٠٠ والمصادقة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال في الدول العربية واقرار عقد التنمية العربية المشتركة : مجدي حماد ، جامعة الدول العربية مدحل الى المستقبل ،سلسلة عالم المعرفة (الكويت،٢٠٠٧) ص ٤٥٧- ٤٥٨: الموسوعة الحرة http://arWikipedia.ory

٤٢- ابو علي ، النظام العراقي في ركاب كمب ديفيد ،مجلة الجهاد، العدد العاشر صفر ١٤٠١، كانون الاول ١٩٨٠ ،ص ٤٠-٤٢

٤٣- حزب العمل الاسرائيلي : نشأ حزب العمل في ظل توجهات لتوحيد الحركة العمالية بغية تحقيق اكبر قدر ممكن من المواقع في السلطة.وكان الحزب قد تأسس من مجموعة احزاب ائتلفت في كيان واحد ضم حزب الماباي الذي تأسس عام ١٩٣٠ اي قبل قيام اسرائيل وحزب احدوت هعفودا حيث تحالف الحزبان عام ١٩٦٥ لينضم لهما حزب رافي وقعت الاطراف الثلاثة على ميثاق مثلث الخطوط الرئيسية للحزب ومنها: تجميع الشعب اليهودي في (بلاده) واقامة مجتمع عمالي حر في اسرائيل ،خدمة الشعب والدولة وجمهور العاملين ،المحافظة على مبادئ حرية الفكر والتعبير والمناقشة والى ذلك من المبادئ التي التزم بها الحزب : للمزيد ينظر :- سعيد تيم ،النظام السياسي الاسرائيلي ،(بيروت ،١٩٨٩) ص ٣٦٥- ٣٨٤.

٤٤- شمعون بيريز : كان من ابرز رؤساء الوزارات الاسرائيلية وهو من مواليد بولندا رئيس حزب العمل الاسرائيلي وعضو الكنيست منذ عام ١٩٥٩ ،كان وزير المواصلات ثم وزيراً للاعلام وفي عام ١٩٦٢ اصبح وزيراً للدفاع ،ثم اصبح رئيساً

للوزراء عام ١٩٨٤،وكان عضواً دائمياً في لجنة الخارجية والامن في الكنيست، (يشغل اليوم منصب رئيس دولة اسرائيل) : سعيد تيم ، المصدر السابق،ص ٥٣٦

٤٥- حسين غفاري ،الخيار الاردني سكين امريكية وقصاب صهيوني .. في مسلخ اردني، مجلة الجهاد ، العدد الثالث عشر ، جمادي الاولى ١٤٠١، اذار ١٩٨١ ، ص ٣٨- ٣٩

٤٦- مجلة الجهاد ، العدد الثاني ، جمادي الاخره ١٤٠٠ ،١٧ نيسان ١٩٨٠ ،ص٥٠

٤٧- مجلة الجهاد ، العدد الثالث ،رجب ١٧،١٤٠٠ مايس ١٩٨٠ ' ص ٣٣

٤٨- في المدة من ١٣-١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ ، وعقد مؤتمر القمة العربي الأول الذي شهد حضور أحمد الشقيري ممثلاً عن فلسطين في الجامعة العربية .. وقد اتخذ المؤتمرون قراراً يقضي بتنظيم الشعب الفلسطيني و أن يستمر أحمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية في اتصالاته مع الدول الأعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول إلى إقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره.وفي ١٩ شباط ١٩٦٤ بدأ الشقيري جولته في الدول العربية ليناقش مع شعب فلسطين والحكومات العربية مسودة ميثاق قومي فلسطيني وتأسيس منظمة تحرير يقوم عليها الكيان الفلسطيني . الذي عهد بدراستها وإقرارها إلى المؤتمر الفلسطيني في القدس بتاريخ ٢٨ أيار ، لتنبثق عن المؤتمر قيادة فلسطينية تتولى المسؤولية الكاملة للعمل على خدمة القضية الفلسطينية في جميع الميادين . والذي اختتم أعماله في ٢ حزيران ١٩٦٤ ، بعد أن أقر الميثاق القومي الفلسطيني ، والنظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والنظام الأساسي للصندوق القومي . ثم انضمت إليها قوات العاصفة الجناح العسكري للمنظمة(حركة فتح) التي بدأت عملياتها داخل فلسطين عام ١٩٦٥:عصام سخنيني ،" تمثيل الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية" ، مجلة شؤون الفلسطينية ، العدد ١٥ ، (مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٢) ، ص٢٦-٢٧ . جميل الشقيري ، الكيان الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٦٧) ، ص٧٥-٨٧.

٤٩- عزالدين سليم،هوامش على المؤتمر الرابع لحركة فتح ، مجلة الجهاد ، العدد الرابع ، شعبان ١٤٠٠، ٢٥حزيران ١٩٨٠، ص١٨-١٩.

٥٠- فرا ت عبد الحسن كاظم الحجاج ، المصدر السابق ، ص ٢١٠.

٥١- مجلة الجهاد ، العدد السابع ، ذي القعدة ١٤٠٠، ايلول ١٩٨٠، ص٤٢.

٥٢- مجلة الجهاد ، العدد السابع ، ذي القعدة ١٤٠٠، ايلول ١٩٨٠، ص ٦١ .

٥٣- مجلة الجهاد ، العدد الثامن ، ذي الحجة ١٤٠٠، تشرين الاول ١٩٨٠،ص ٣٠.

قائمة المصادر و المراجع

اولاً : مجلة الجهاد : الاعداد : ١ – ١٦ آذار ١٩٨٠ – حزيران ١٩٨١

ثانياً : المذكرات :

- عز الدين سليم ،صفحات من ايامي ، (ايران ،١٩٩٦) ،مذكرات غير منشورة (مخطوط محفوظة في المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية – البصرة).

ثالثا : المقابلات :

- مقابلة مع كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب) في ٢٠٠٩/١٢/٣ من الرعيل الاول لحزب الدعوة الاسلامية انتمى الى الاحزاب عام ١٩٥٩.
- مقابلة مع ازهر عبد الامام عثمان ابن اخ عز الدين سليم بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٣ .

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

١ – احمد شلبي ،مصر بين حربين ١٩٦٧و١٩٧٣ ، دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة ودعام النصر ،ط١،(القاهرة ،١٩٧٥) .

٢ – حميد الانصاري حميد الأنصاري،حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الإمام الخميني ،مركز بقية الله الأعظم (إيران،١٩٩٩) .

٣ – جميل الشقيري ، الكيان الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٦٧) .

٤- سعيد تيم النظام السياسي الاسرائيلي ،(بيروت ،١٩٨٩) ص ٣٦٥- ٣٨٤.

٥ – سمير احمد معتوق ،الاساس الجغرافي للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية ١٩٦٧ - ١٩٨٥ ،ط١ ، (عمان ،١٩٩٢).

٦– صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عاما"،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية،(دمشق،١٩٩٩).

٧– شريف جويد العلوان ، تسوية كمب ديفيد ومستقبل الصراع العربي-الاسرائيلي ، ط١ ، دار واسط للنشر (بغداد ، ١٩٨٢).

٨- فندلي ،بول : الخداع ، ترجمة رضا سلمان ، فضل سعد الدين ،ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، (بيروت ،١٩٩٣) ص ٣٨٢ ؛ شريف جويد العلوان ، تسوية كمب ديفيد ومستقبل الصراع العربي-الاسرائيلي ، ط١ ، دار واسط للنشر (بغداد ، ١٩٨٢)

٩– فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،عز الدين سليم وفكره السياسي ،ط١ ، (بيروت ،٢٠١١).

١٠- غلام رضا نجاتي،التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني،ط١،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي،(إيران،٢٠٠٨

١١- مركز باء للدراسات ، الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني ١٩٦٣-١٩٨٩ ،ط١(بيروت،٢٠٠١) ؛ غلام رضا نجاتي،التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني،ط١،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي،(إيران،٢٠٠٨).

١٢- مجدي حمادي جامعة الدول العربية مدحل الى المستقبل ،سلسلة عالم المعرفة (الكويت ،٢٠٠٧) الموسوعة الحرة

١٣-مؤسسة الجهاد ، الحركة الإسلامية في العراق دراسة موضوعية عن الماضي والحاضر والمستقبل، ط١، (بيروت،١٩٨٥).

١٤– مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، أبحاث المؤتمر الأول لأحياء التراث الفكري والعلمي للشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)، الرائد للطباعة والتصميم (النجف الأشرف، ربيع عام ٢٠٠٦)،

خامساً : الكتب باللغة الانكليزية :

2_Lucas Grollen Berg, Palestine Comes First, (London, 1980)

سادساً : الموسوعات :

١ - حسن لطفي كاظم الزبيدي ،موسوعة الاحزاب العراقية،(بيروت ،٢٠٠٧)

سابعاً : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) :

١ – الموقع الرسمي لاية الله السيد حسين فضل الله :

1- bayynat.org.ib; ar.m.wikiped.

2 – www.aawsa.com /details.asp?

3 - http://ar .Wikipedia.ory

الموسوعه الحرة

4 - .ahram.org.eg/artic/es.aspx?serial=507851@eid=1589 .